

Children Stories : قصص الأطفال

تمهيد :

تأتي القصة في المقام الأول من الأدب المقدم للأطفال؛ وذلك بوصفها أقوى عوامل استثارته وأكثر الفنون الأدبية ملاءمة لميوله، فالأطفال شغوفون دائما بالقصة، مولعون بها، يتوحدون مع أبطالها، ويعايشون أحداثها، ويتأثرون بمضامينها، فعن طريقها تقدم الأفكار والخبرات في شكل حي معبر مشوق جذاب مؤثر، وعن طريقها تثري المفردات اللغوية للطفل ونحبيه في القراءة ونزوده بالأساليب اللغوية الصحيحة والحوار الجذاب على اختلاف ألوانه ، إذ هي الفن الذي يتصل الأطفال به منذ أن يفتح على العالم إدراكهم، وهي الفن الذي يبني خيالهم ويربي قوة الخلق والإبداع عندهم، وهي أيضا من أكثر صور الأدب شيوعًا، فضلا عن أنها من أقدر الأشكال الأدبية على نقل القيم وتنمية الاتجاهات.

تعريف قصص الأطفال :

عرف المعجم الوجيز (القصة) لغة بأنها : " الحَدِيثُ أو الشَّانُ " وهي حكاية تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا، وتبني على قواعد معينة من الفن الأدبي . وعرفها كمال الدين حسين بأنها: شكل من أشكال التعبير الأدبي الذي يعمل على نقل الخبرة من الحياة والواقع، يصوغها الكاتب أو الأديب من خلال خياله المبدع، في صورة تعيد تشكيل الواقع في صورة جديدة، ينقلها إلى الطفل من أجل تحقيق هدف وجداني، وثقافي، ومعرفي، وتربوي .

وعرف " أحمد زلط " القصة بأنها: لون قرائي فني متعدد المضامين، كما أنها وسيط تربوي فعال في المنهج المدرسي وفي القراءة الحرة .

وعرفها " ناصر غبيش " بأنها أحد أشكال أدب الأطفال التي تتناسب مع خصائص الطفل وحاجاته ومشكلاته، إضافة إلى كونها مجالاً خصباً لتعلم المهارات وامتلاك الطلاقة اللغوية .

ونخلص مما سبق أن القصة نوع من الأدب المقروء يتضمن عناصر متعددة، مثل: حوادث ووقائع وشخصيات وحوار بين الشخصيات وتطور أحداث، تقدم للطفل بطريقة مشوقة ليستوعبها من خلال الاستعانة بالكلمة في التجسيد الفني، حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية في الغالب .

أهميه قصص الأطفال :

يميل الطفل إلى سماع القصص والحكايات بمجرد فهمه للغة، وقدرته على التعامل اللغوي مع الكبار، فالطفل شغوف بتتبع حوادث القصة وتخيل شخصياتها، ومحادثاتها، ومعرفة ما يصدر عن كل شخصية، وخاصة تلك التي يعجب بها في القصة، وعلاقة الشخصيات بعضها ببعض، والنهاية التي تؤول إليها القصة.

والسر في هذا الميل القوي للقصة أن حب الاطلاع من الأمور القوية في الطباع البشرية. والقصة تحمل إلى الطفل معاني وصوراً جديدة من الحياة والحوادث لا يجدها في بيئته؛ ولذلك فهي مصدر من مصادر إشباع رغبته في المعرفة؛ حيث يفترض فيها الجديد من الأفكار والأحداث والمواقف وصور الحياة اليومية، ولأن شخصيات القصة متحركة . عادة . وناطقة، ومعبرة عن وجودها بأساليب مختلفة من القول والعمل، فهي لذلك تثير خياله المتحفز إلى الكشف عن أشياء غير التي ألفها.

وتكمن أهمية القصة في أنها من أقوى عوامل الاستثارة في حياة الطفل، وقد انتشرت بين الأطفال في عصرنا الحديث انتشاراً واسعاً، وأصبحت من أكثر الأجناس الأدبية انتشاراً وشيوعاً بين الأطفال، وأشدها جاذبية لهم، فيتأثر بها الطفل ويعيش أحداثها، وينفعل بها فرحاً أو حزناً، غضباً أو رضاً، أمناً أو خوفاً ، فهي أقرب الفنون

الأدبية إلى نفسه وأحبها إليه، حيث تشده بأبطالها وتثيره بأحداثها، فيقبل عليها ويستمتع بها ويطلب المزيد منها مرات عديدة، حيث إنها تبدأ من الواقع الذي يعيشه الطفل، وتقرب به تدريجياً إلى عالم الكبار، أي إنها لا تنطلق من واقع غريب كلية، وإنما تستند إلى أرضية يقف عليها الطفل، لتنتقل منها إلى عالم أكثر غنى واتساعاً.

والقصة لها دور كبير ومهم في تنشئة الأطفال تنشئة نفسية سليمة، فقد تكون متنفساً لطاقتهم المتتحة، وتدريباً لخيالهم، وعن طريقها تتفتح عواطفهم وانفعالاتهم المبكرة، الفرح، والحزن، والخوف، والقلق، وهي العواطف والانفعالات نفسها التي يعانيتها في لعبه، وتدريب القصة الطفل على نوع من الصلات الاجتماعية، فتكون جسراً بينه وبين الآخرين، وتزود الأطفال بالكثير من الحقائق والمعلومات والقيم والاتجاهات، فتفتح أمام الأطفال أبواب الثقافة العامة أينما كانت، وتمدهم بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات، وتقدم لهم قاموساً لغوياً، فتعد عاملاً تربوياً في تعليم اللغة، إذ إن من أهم العوامل المساعدة في تنمية قدرات الطفل على التعليم واكتساب المهارات اللغوية هي عرض القصص المصورة له مع مشاركته بالنظر إلى الصور المصاحبة للقصة، إذ يزداد تذكر طفل الروضة للكلمات والعبارات المقدمة له مع الصور، ويمكن أن تساعد الروضة على ذلك من خلال تقديم الصور مع القصص.

وتظهر أهمية القصة أيضاً في أنها تساعد الأطفال على تحقيق النمو السليم المتكامل في مختلف النواحي، كما أنهم بحاجة إلى بيئة تهيئ لهم جواً اجتماعياً وثقافياً، ومواقف مناسبة للخبرة، والقصة تستطيع أن تهيئ البيئة المطلوبة، والمواقف المناسبة للخبرة بعيداً عن الوعظ المباشر، فتعرض الأطفال لخبرة القصص من خلال القراءة لهم من كتب القصص من شأنه أن يترك أثراً كبيراً في تطور تعلم الأطفال واتجاهاتهم نحو الكتب والنجاح في تعلم القراءة عندما ينتقلون إلى المدرسة لاحقاً، فضلاً عن دورها في تطور نمو الطفل من جميع الجوانب الجسدية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية. وكلما اقتربت القصة من الصدق كانت مقبولة عند الأطفال، فلا بد أن نراعي عند رواية القصة الارتقاء بسلوك الأطفال، والتركيز على الموضوعات التي تكسبهم قدرًا من الصفات النبيلة والسلوكيات البيئية الرشيدة.

وتعرف القصة الأطفال بتراثهم الأدبي عن طريق المؤلفات التي تستمد من التراث بما فيه من قيم جمالية واجتماعية وخلقية وظروف تاريخية، وتتفسر عما يجول في نفس الطفل فتشعره بالراحة والسعادة، وتبصر الأطفال بأنواع التصرفات المناسبة في المواقف المختلفة، وتنمي التذوق الجمالي عند الطفل، وتتيح له الإحساس بالحياة والحركة، على اختلاف صورته وأشكاله، وتزود الأطفال بمعلومات عن التطور العلمي والتكنولوجي، وتنمي لديهم القيم الروحية، وتزيد من وعيهم الديني، وتجعلهم يؤمنون بالإنسانية والوطنية والمثل العليا الفاضلة، وتنمي ميول الأطفال وتخلق فيهم ميولاً جديدة، وتعمل على تسلياة الأطفال وإمتاعهم، فتبعث فيهم حب المرح والضحك والمغامرة.

وأكدت العديد من الدراسات علي أهمية القصص في حياة الأطفال من حيث تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال الروضة، وتطوير الذاكرة والتنظيم الذاتي بالنسبة لأداء الذاكرة لدى الأطفال، وتدعيم تطور السلوكيات الاجتماعية لديهم من خلال توفير الفرص لهم لفهم وجهات النظر المختلفة حول أحداث القصة، ودورها في التنمية اللغوية للطفل متمثلة في نمو اللغة الشفاهية.

وأُسفرت نتائج هذه الدراسات عن إبراز الدور الذي تؤديه القصص في النمو الإبداعي والابتكاري لدى الأطفال وأوصت بالآتي :

- استخدام اللعب التمثيلي والقصة الحركية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال حيث يصبحون أكثر فاعلية ونشاطاً من خلال هذه الأنشطة .
- استخدام النشاط القصصي في تنمية قدرات التفكير الابتكاري والحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة. - استخدام قصص الأطفال باعتبارها مصدراً للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة .

- استخدام القصص في إثراء برنامج ترويجي للدراما الحركية لتنمية بعض قدرات التفكير الابتكاري والتخيل للأطفال .

يتضح مما سبق الدور الكبير الذي تؤديه القصص في حياة الأطفال؛ لما لها من أهمية كبيرة في تنمية معارفهم وإكسابهم القيم المختلفة، سواء أكانت قيمًا ذاتية أم دينية أم معرفية أم اجتماعية أم خلقية أم جمالية، فهي تعرف الأطفال بالأمم الأخرى وحضاراتها، وتكسبهم كثيرًا من المفاهيم والسلوكيات القوية، وتؤدي دورًا مهمًا في تنمية عقولهم بما يجعلها ضرورة ثقافية، فمع تعدد روافد ثقافة الأطفال في هذا العصر، فإن القصة ما تزال من أهم هذه الروافد، إن لم تكن أهمها على الإطلاق.

أهداف قصص الأطفال :

لل قصة أهداف تربوية جلية، ولذلك استخدمها القرآن الكريم كوسيلة من وسائل تربية الروح والعقل والجسم، فهي سجل حافل لجميع التوجيهات، وهي حافلة بكل أنواع التعبير الفني ، فيمكن استغلال القصة في تزويد الأطفال بالمعلومات والحقائق وتوسيع دائرة ثقافتهم وغرس القيم والمبادئ التربوية السليمة فيهم، وتنمية ثروتهم اللفظية وذخيرتهم اللغوية وإتاحة الفرصة أمام الأطفال لتعرف على بعض المشكلات الاجتماعية ومعرفة كيفية التعامل معها وحلها، من أجل بناء شخصية تتمتع بالقدرة على التخيل، واستقراء النتائج التي يمكن أن تترتب على اتخاذ قرار معين، وتربية الحواس الجمالية والذوقية لدى الأطفال؛ مما يجعلهم قادرين على الاستمتاع بشتى مظاهر الجمال في الكون والطبيعة، وبالتالي يكونون قادرين على تقدير خالق الكون والطبيعة ومبدعها.

والقصة تعد شكلاً من أشكال التعليم الذي يقدم للأطفال، فمن خلالها يقوي الطفل الاتصال مع الآخرين، وتنمو لديه مهارة الاستماع، ويكتسب مهارات اللغة والتفكير والإبداع، بالإضافة إلى القيم والأخلاقيات والمثل، كما أن للتعليم بالقصة دوراً كبيراً في تهذيب المشاعر وتنقيف الأطفال، فهي عامل مهم ومساعد في تكوين شخصية الطفل، فمن طريقها تقدم له القدوة والمثل، وهي وسيلة من وسائل التهذيب النفسي والخلقي والاجتماعي والديني، وتعمل على تربية نوقه وخياله، وتنمية شخصيته من جميع جوانبها، حيث تسهم القصة في إنماء الطفل من نواحي متعددة، ومنها :

(1) أخلاقية / دينية :

- . تساعد في غرس القيم والمبادئ الخلقية السليمة التي تسهم في تربية وتوجيه الأطفال.
- . تدعيم عقيدة الأطفال وربطهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .
- . تهذيب السلوك لدى الطفل، وتنمية إعجابه وتقديره وحبه للصفات الطيبة ونفوره من الصفات المذمومة، وجوانب الانحراف الخلقي.
- تقريب المفاهيم المجردة من عقلية الأطفال، وإعطائهم فكرة واضحة عن الدين والوحدانية.
- . تدعيم المفاهيم الأخلاقية كما في القصص الدينية وقصص القرآن.

(2) اجتماعية :

- . تبرز للطفل القيم الحميدة من خلال كلماتها التي تحتوي على أهداف اجتماعية ونفسية، فتشعره بالانتماء للأسرة.
- . تنمي العادات الاجتماعية السليمة من كرم وتعاون وحب وإيثار وتضحية وصدق ووفاء، وتكسبه مهارات التواصل مع الآخرين.

- . تعوّد الطفل على احترام العادات والتقاليد والأعراف التي تسود المجتمع كما في القصص الاجتماعية، ومحاولة تنمية العلاقات الاجتماعية الجيدة من تعاون ومشاركة.
- . تنمي الوعي الاجتماعي لدى الطفل، فيدرك أنه عضو من جماعة له ما لها، وعليه ما عليها، وأن مركزه فيها مرتبط بما يقدمه من عون، ومن تغيير لوجه الحياة على نحو أفضل، كي يسهم في بناء طفل مثابر، ومخلص، واجتماعي، ومتعاون.
- . تساعد الطفل على التأقلم مع التجارب الجديدة والأحداث الصعبة، مثل: ولادة طفل جديد في الأسرة، والذهاب للطبيب، والطلاق، والافتراق عن صديق.
- . تعرف الطفل بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه ومؤسساته، وما يجب أن يسود فيه من قيم وصفات اجتماعية، وهذا يكشف للطفل عن جوانب الحياة الاجتماعية، فيساعده على الاندماج في المجتمع، والتجاوب مع أفرادها.
- . تنمي ثقتهم بأنفسهم عند أدائهم لأدوار القصة وسردها.
- . تغرس حب الوطن في نفوس الأطفال والمحافظه على المرافق العامة للدولة والولاء لها، كما في القصص القومية والبطولات الحربية .

(3) نفسية / انفعالية :

- للقصة دور فعال وإيجابي في النمو الانفعالي للطفل، فمن خلالها :
- . ينفس الطفل عن مشاعره المكبوتة وانفعالاته الضارة، ويخفف من حدة القلق والتوتر، كما يحدث عندما تستخدم القصة في العلاج الطبي والنفسي.
- . التحكم في الانفعالات المختلفة غير السارة عن طريق الاستماع والاستشارة، وإكساب الطفل انفعالات مقبولة كالسرور والبهجة والمشاركة الوجدانية.
- . تنمية عواطف وانفعالات الطفل، فالقصص التي تدور حول أفكار وشخصيات وحوادث خارجة على نطاق الخبرة الشخصية للطفل، تعتبر خبرات تعوضه عما يتعرض له في بيئته من كبت وتوترات، كما يجد فيها ما يرضي حاجاته النفسية الملحة.

. تنمية مشاعر العطف والحنان عند الطفل من خلال التعاطف مع الضعفاء في أحداث
القصة والإحساس بمعاناتهم.
- إحساس الأطفال بالاستقرار والأمن؛ لأن هذا الإحساس هو الأساس في بناء صرح
الحياة النفسية للطفولة.

(4) عقلية :

تهدف قصص الأطفال من خلال الإنتاج المناسب والمتفق مع أسلوبها إلى تحقيق
فرص جيدة من النشاط العقلي المثمر في مجال التخيل والتذكر وتركيز الانتباه، والربط بين
الحوادث، وفهم الأفكار، والحكم على الأمور، وحسن التعليل والاستنتاج، وما إلى ذلك؛ مما
يساعد على نمو هذه العمليات العقلية وتطورها، فالنمو العقلي يخضع لمظاهر تطور
العمليات العقلية المختلفة، والتي تبدأ بالمستوى الحسي الحركي وتنتهي بالذكاء العام الذي
يعتمد على نمو الجهاز العصبي، ومما يساعد على هذا أنه يقدم المضمون الجيد والمواقف
المناسبة التي تساعد الطفل على التفكير، ومعرفة أنماط التصرف السليم، ومن أجل بلوغ
أسلوب التفكير العلمي والعقلي المنظم، وكيف يستطيع الإنسان أن يتصرف في مختلف
المواقف والمشكلات .

(5) معرفية / لغوية :

. التفريق بين الصواب والخطأ.
. تعمل على تنمية الفكر لجعله خلاقاً مبدعاً.
. تساعد الطفل على زيادة خبرة الحياة، وتعوده حسن الاستماع والفهم.
- تزويد الطفل بالقيم والمبادئ والمعلومات العامة والحقائق المختلفة عن المجتمع الذي
يعيشون فيه، وعن العالم من حولهم.

- تزويدهم بالحقائق والقوانين العلمية، وربطهم بالتطورات العلمية المختلفة، كما في القصص العلمية.

- تدريب الأطفال على ربط الحوادث بالحياة العامة، والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم، والحكم على الأمور، وحسن التعليل والاستنتاج، كما في قصص الألغاز، وقصص الخيال العلمي.

- تزويد الأطفال بالعادات الصحية السليمة التي تمكنهم من النمو الجسمي والصحي السليم.
- تساعد على تمكين الطفل من إجابة فن الإلقاء والتعبير، وتنمية قدراتهم التعبيرية وحل عقدة اللسان.

- تنمية لغة الأطفال سماعاً وتحديثاً، قراءة وكتابةً، وزيادة الثروة اللغوية لديهم. وأكدت العديد من الدراسات علي أثر إستراتيجية سرد القصة في تنمية مهارات التحدث وكتابة القصة لدى الأطفال.

- بناء الطفل بناءً جيداً سليماً عن طريق تنمية شخصيات الأطفال : جسماً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ولغوياً، وإعداده لتحمل مسؤولية الغد بعزيمة ووعي وكفاية وإخلاص.
- إكساب الأطفال المهارات المختلفة التي تساعد على الإنتاج، وعلى كسب الثقة بالنفس، وتزويدهم بالمعارف لتزدهر قدراتهم ومواهبهم.

- تنمية الشجاعة والجرأة في نفوس الأطفال؛ لأن الشجاعة والجرأة غذاء للنفس، ومورد للعقل.
- تنمية حب المغامرات لدى الطفل؛ بغية الاكتشاف والاستطلاع.

(6) إبداعية :

من الأهداف السامية لقصص الأطفال تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، والتي تتطلب مجموعة من الأهداف الإجرائية، منها :

- أن تنمي لديهم القدرة على التطلع إلى آفاق جديدة وبعيدة.

- أن تنمي لديهم الاستعداد للتعامل مع الوضعيات المتوقعة، والمصاعب المحتملة والمشكلات الناشئة عن تأثير الجديد على القديم.
- أن تنمي لديهم القدرة على التفكير في نسق مفتوح واضح، مع تنمية القدرة على الدافعية، والرغبة في تحقيق الإنجاز والتفوق .

(7) ترفيهية / ترويحية :

إن القصص المناسبة ترفه عن الطفل، وتمتعه وتساعد على قضاء وقته في شيء نافع له، وتأتي القصص بنماذجها المختلفة، وبما تحتويه من شخصيات وأحداث، وبما تصدره شخصياتها من انفعالات شتى، فيتفاعل معها الطفل، وبذلك تكون قصص الأطفال وسيلة شائعة ومفيدة لشغل أوقات الفراغ، وتسلية محببة تجلب السرور والمتعة إلى نفوس الأطفال. فالأديب إذا ما عرف عمر الطفل الذي يكتب له وخصائص مرحلته النمائية وحاجاته النفسية سوف يعرف أي لون من ألوان القصص ممكن أن يقدم للطفل، وأي موضوعات وأفكار ومحتوى يجب أن يقدم في قصص الطفل ليتفاعل معها، فإذا حوت قصة للأطفال بعض هذه الخصائص فيتفاعل معها الطفل في سعادة ونشوة، وهو يصدر أصوات الحيوانات أو الطيور التي تحتويها بالإضافة إلى تقليد حركاتها، وقد يقوم بتمثيل أدوار الشر من خلال القصة، فالقصة سوف تجعله يلعب ويتحرك ويصدر أصواتا وينغم الكلمات في سعادة وفرح ومتعة وسرور وتصل إليه أفكار القصة وما تحتويه من قيم أو اتجاهات أو نماذج سلوك من خلال لعبه وسعادته وفرحه. فالأدب يساعد الطفل على إخراج طاقته الكامنة من خلال العمل الأدبي الذي يؤديه من قصة أو نص شعري أو مسرحي، فتصفو نفسه، ويعود إليه هدوءه، ويشعر بسعادة غامرة.

(8) جمالية :

إن القصص عمل فني راق له أدواته كأى فن من الفنون المختلفة، وله أشكاله وقوانينه التي من خلالها يقدم للبشر فتحدد قيمته الفنية، فالطفل يولد بمشاعر رقيقة وشعور فياض بالحب والتسامح النبيل، ويولد وهو مزود بخبرات فطرية تنطوي على الخير والسعادة والرفاهية حباً ومودة وتواصلًا، وهنا نجد أن القصص تخلق في عالم الطفل توجهات نحو الجمال، وتنمي الذوق الفني والحسي لديه، وتبرز قدراته الإبداعية، فرحلة الطفل خلال مراحل نموه برفقة القصص تخلق نوعاً من الصلة بين الجمال والإحساس به، ويمكن تلمس أثر هذا على الطفل الذي تعود سماع القصص أو مشاهدتها أو قراءتها، حيث يكون الطفل في أتم الصحة النفسية وأكمل درجات نضجه وأفضل حالاته الذهنية والوجدانية ، ومن الأهداف الجمالية التي تحققها قصص الأطفال ما يلي :

- . تقديم المعاني والأخيلة البديعة التي تستهوي الأطفال.
- . تقديم الألوان الواقعية الجميلة من مختلف جوانب الحياة والوجود والطبيعة.
- . تقديم الأساليب الأدبية الجميلة (جمال اللغة).
- . تقديم المعلومات الفنية التي تثري حصيلة الأطفال عن الفن وألوانه والفنانين وأعمالهم .
- تقديم القيم والاتجاهات التي ترد خلال الإنتاج القصصي، وتدعو إلى تقدير الجمال والذوق السليم.
- . تقديم مختلف الألوان الجمالية المصاحبة للإنتاج القصصي، مثل :

- أ . الصور والرسوم والألوان المصاحبة للإنتاج القصصي المطبوع في الكتب والمجلات.
- ب . الموسيقى والمؤثرات الصوتية المصاحبة للإنتاج المسموع في الإذاعة والتلفزيون وغيرهما.

ج . المناظر الخلفية والديكور ، والملابس والموسيقى والمؤثرات الصوتية والضوئية، وما إلى ذلك مما يصاحب الإنتاج القصصي.

وتسعى قصص الأطفال إلى تحقيق أهداف التربية بوجه عام، ومن أهمها:

إكساب الطفل فن الحياة، وإمتاع الطفل وإسعاده، وتنمية ذوقه الفني، والسمو بوجدانه وعواطفه، وتنمية خياله ومساعدته على الابتكار، وتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب العرض المختلفة كالرواية الشفهية، ومسرح العرائس، والقصة الحركية.

كما أن تقديم المواد العلمية في شكل قصصي هدف علمي وصائب، فهناك حماس شديد لاستخدام القصة في التربية، حيث يسهل على الأطفال التعلم بواسطة قصص لطيفة مبنية على بعض الحقائق المبسطة للعلوم والتاريخ والجغرافيا والدين بأن تدخل في عالم القصة. فاستخدام القصة يسهل عملية التعلم، وهناك اقتراحات علمية لدمج القصة في قاعات النشاط والفصول الدراسية.

حيث إن لسرد القصة على الأطفال أهدافاً كثيرة نجملها فيما يلي :

. مساعدة الطفل على فهم القصة، وذلك بالإجابة عن الأسئلة التي تعد له، وشرح معاني الكلمات الصعبة.

. خلق نوع من الصلة بين الطفل والراوي، وهي صلة أقوى من تلك التي تنشأ بين القارئ والكاتب، ولا يكمن سر اهتمام الطفل في مجرد سماعه للقصة، وإنما يكمن في نشوء هذا النوع من العلاقة بينه وبين الراوي.

- تكوين علاقة مودة بين الراوي والأطفال ينعكس أثرها على العملية التربوية ككل، فينتظم الطفل في الحضور، ويتقبل عن رضى البقاء في الروضة، بل يتشوق لكل نشاط.

. إضفاء الطابع الإنساني على القصة، فتتجسد الشخصيات، وتتحول الأحداث إلى شيء حسي يحس به الطفل، وليس مجرد نص يستجيب له بعقله، فإذا كانت القصة فكاهية ومثلها الراوي ضحك الطفل، وإذا كانت درامية بكى.

ومما سبق نخلص إلى أن قصص الأطفال لها أهداف متنوعة ومتعددة، فعن طريق القصة يتعلم الطفل كثيراً من المعارف وآداب السلوك وخصائص الأشياء وقوانين الطبيعة، فهي وسيط من أهم وسائط ثقافة الطفل العربي، ومن أجل أن تؤدي قصص الأطفال وظيفتها وتحقق أهدافها، فقد حرص الباحثون على وضع معايير للقصة، منها ما يتعلق باللغة والأسلوب، ومنها ما يتعلق بالمضمون، ومنها ما يتعلق بالشكل والإخراج، وهذه المعايير تهدف إلى إقامة قصص الأطفال على أسس تربوية وفنية سليمة، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف المرجو تحقيقها في هذه المرحلة العمرية المهمة من حياة الإنسان، ألا وهي مرحلة الطفولة .

عناصر ومقومات القصة :

أي عمل قصصي سواء كان موجهاً للأطفال أم للكبار لا يستوي ولا يكون ذات قيمة إلا إذا توفرت فيه عوامل أو عناصر أساسية معينة ، أو ما يسمى بالمقومات الأساسية للقصة ، وهي التي يمكن اتخاذها في كثير من الأحيان معايير للحكم على القصة ، وتقدر قيمتها ، ومن بين هذه المقومات الأساسية للقصة ما يلي :

1. الموضوع أو الفكرة الرئيسية :

هي التي تجرى أحداث القصة في إطارها ، وحسن اختيار هذه الفكرة يمثل الخطوة الأولى في طريق وضع قصة ناجحة ، ومن المهم جداً أن يتوفر للكاتب وضوح

تصوري كامل لفكرة قصته ، لأن هذا يمثل الأساس الذي ستبنى عليه مختلف العمليات الفنية الأخرى .

ومن حيث اختيار الموضوع أو الفكرة الرئيسة لقصة الطفل يجب اختيار الموضوعات التي تتناسب مع الأطفال من حيث الخصائص التي تميز الطفولة في كل مرحلة من مراحلها المختلفة ، الخصائص النفسية ، والعاطفية ، والعقلية ، ... الخ ، وأن يكون الموضوع الذي تتناوله القصة موضوعاً قيماً وجديراً بأن يقدم للأطفال .

ويرى البعض أن أفضل ما يقدم للأطفال من القصص ، قصص تنطوي أحداثها على حقائق تستحق أن تخلد وتلهم الحياة الشعورية الداخلية للإنسان ، وهي تلك التي لا ينامي في الأطفال العواطف الحمقاء ، أو الشعور الواهي ، بل تكوّن فيهم دقة الشعور ورقة الإحساس ، وهذه القصص يمكن أن تعمل على مساعدة الأطفال في فهم العواطف والمشاعر الإنسانية والمشاركة فيها ، وتزودهم بقيمة احترام الحياة الإنسانية وتقديرها ، ومن ثم تقدير حياة المخلوقات الأخرى ، والابتعاد عن احتقار الأشياء الغامضة في الإنسان ، أو بقية المخلوقات .

2. البناء والحبكة :

بعد أن تتضح الفكرة في ذهن الكاتب ، عليه أن يضع سلسلة من الوقائع والحوادث تكون بنية القصة ، بحيث تكون بطريقة مقنعة ، ومرتبطة ارتباطاً منطقياً ، يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الأجزاء ، وهناك صورتان رئيستان لبناء الحبكة القصصية ، وهما :

أ. صورة البناء :

وفيها تعتمد وحدة السرد على شخصية البطل الذي تبلور حوله الحوادث بحيث يمثل العمود الفقري الذي يربط بين أجزاء القصة ، ويدخل في هذا النوع قصص المغامرات ، تحدث فيها الوقائع وتلتقي الشخصيات وتفترق بلا وحدة عضوية واضحة .

ب. الصورة العضوية :

فيها يرسم الكاتب تصميماً واضحاً لقصة ، ويهتم بجوانب القصة كافة ، ينظم الحوادث والشخصيات ، بحيث يؤدي كل منها دوره في مكانه المناسب لتؤدي كل خطوات القصة أحداثها إلى النهاية المرسومة .

والحبكة الجيدة هي المنسوجة بعناية كبيرة ودقة ومهارة فائقة ، وتوفرت فيها عدة سمات ، كارتباط أحداث القصة وشخصياتها ، وما تقوم به من أعمال ارتباطاً منطقياً مقنعاً ، وأن تنتهي أحداث القصة إلى عقدة يشعر القارئ معها بالسعادة والرضا وهو يتابع حل هذه العقدة التي هي نهاية العمل القصصي ، على أن تكون الحبكة قابلة للتصديق وأصلية ومعقولة الوقوع وبسيطة ، فتحتوي القصة مشكلة واحدة أو عقدة واحدة ، وعدداً محدوداً من الشخصيات التي تعمل لوضع حل لهذه المشكلة أو العقدة ، لأنه ليس للطفل إدراك كاف يمكنه من متابعة أكثر من مشكلة أو عقدة في العمل القصصي الواحد ، وهو لا يقدر على فهم القصة المركبة ، أو أن يرجع إلى أحداث وذكريات حدثت في العصور القديمة زماناً ومكاناً .

3. السرد :

وبعد أن تتضح الفكرة والحبكة ، ومجموعة الحوادث والوقائع اللازمة لبناء القصة ، فإن على الكاتب أن ينقل هذا إلى صورة لغوية فنية مناسبة ، وله أن يختار بين عدة طرق .

أ. الطريقة المباشرة :

ويتولى فيها الكاتب عملية السرد بعد أن يتخذ لنفسه موقعاً خارج أحداث القصة.

ب. طريقة السرد الذاتي :

وفيها يكتب المؤلف على لسان أحد الشخصيات .

ج. طريقة الوثائق :

وفيها يقدم المؤلف القصة عن طريق عرض مجموعة من الخطابات أو

اليوميات أو الوثائق المختلفة .

ومهما كانت الطريقة يجب أن يكون الكاتب بارعاً في أسلوبه ، مؤثراً في نفس قارئه ، حيويّاً ، صادقاً ، مشرقاً ، منطلقاً ، ولا بد وأن لكل إنسان أسلوبه الخاص المميز ، وفي كل الأحوال على المؤلف أن يبتعد عن الأسلوب الخطابى المباشر في تقديم الأفكار والتجارب والمعلومات المختلفة .

4. الشخصيات :

هم الذين يقومون بالأعمال والأحداث في القصة ، والقارئ بحاجة إلى أن

يرى الشخصية أمامه حية ، أو مجسمة واقعية ، وأن يسمعها تتكلم بصدق وحرارة

وإخلاص ، وهي نوعان :

أ. شخصيات نامية :

وهي الشخصيات المتفاعلة مع الأحداث ، فتنطور من موقف لآخر ، وتتغير

تصرفاتها تبعاً لتغير المواقف والظروف ، ومثل هذا النوع حي ومؤثر في القارئ .

ب. شخصيات ثابتة :

وهي التي لا تتأثر بالأحداث ، ولا تنمو أو تتطور بفعل الحوادث ، بل تظهر دون أي تغيير أو تطور في سلوكها أو فكرها.

ففي كثير من القصص تنمو الشخصيات وتتغير نتيجة لما يحدث لهم ، إلا أنه من الصعب جعل شخصيات القصة تتغير في الكتاب الموجه للأطفال الصغار ، وذلك بسبب أن هذه القصص في العادة قصيرة ، ولا تتحمل شخصياتها عملية التغيير ، أو النمو الذي ينتج عن مجموعة من الحوادث والعناصر التي تحتاج إلى وقت طويل .

والمطلوب في قصص الأطفال أن تكون الشخصيات واضحة ، وأن لا يزيد عددها عن مستوى قدرة الطفل على التذكر والاستيعاب ، وإذا كانت الشخصيات واضحة في أفعالها وتصرفاتها ، ومقنعة للقارئ الصغير ، فإنها تبقى في ذاكرته ، فيعرف عنها الشيء الكثير ، ما تحبه هذه الشخصيات وما تكرهه ، وكيف تتصرف في مواقف معينة ، وما هي خصوصيات هذه الشخصية أو تلك ... الخ .

5. بيئة الزمان والمكان :

البيئة هي الوسط الطبيعي التي تجرى في إطاره أحداث القصة ، وتتحرك فيه شخصياتها ، فحوادث القصة حدثت في زمان ومكان لهما خصائصهما ومؤثراتهما . ومن الأمور المطلوبة فيما يتعلق ببيئة القصة الزمانية والمكانية أن هذه البيئة يجب أن تكون أصلية (كقصص السير والتراجم) . أما الخيالية فيمكن أن تكون البيئة يختارها المؤلف (يمكن أن تكون خيال علمي مستقبلي) مثلاً ، ويجب أن تعطي القصة شعوراً صادقاً .

إن مراعاة ظرف الزمان والمكان أمر حيوي وجوهري ، فحوادث القصة ووقائعها حدثت في زمان معين ومكان خاص ، وهذا يفرض عليها أيضاً أن تراعي خصائص كل منها من حيث البيئة المكانية وما فيها ، وعادات الناس وتقاليدهم وأساليبهم في التعامل ، وما إلى ذلك .

6. الحل :

هو ما تنتهي به العقدة ، ولكل قصة حل ، وإن كان بعض الكتاب لا يهتمون بالحل ، ويرون أن قوانين الحياة وأعمالها متجددة باستمرار .

7. المغزى :

أن يكون للقصة هدف إنساني نبيل ، وهناك عنصر الحوار ، وهو يستعمل في تطوير الحوادث ، ورفع الحجب عن عواطف الشخصية وأحاسيسها ، وشعورها الباطن تجاه الأحداث .

معايير قصص الأطفال :

يمكن تحديد أهم المعايير أو المواصفات التي يمكن على ضوءها اختيار القصة المناسبة لطفل الروضة في النقاط التالية :

اللغة والأسلوب :

يقصد باللغة هنا الألفاظ، وبأسلوب التراكيب حقيقية كانت أو مجازية، فهي الصياغة اللغوية للحدث، وتقديم الفكرة العامة بشكل مشوق، وغير مباشر إلى الأطفال ، ويجب أن تتميز لغة وأسلوب القصة الجيدة بما يلي:

- . أن يكون الأسلوب قويا قادرا على إثارة عواطف الطفل وانفعالاته.
- . أن تمتاز اللغة بالتوافق النغمي، والتآلف الصوتي والموسيقي المستمر في مقاطع الجمل.
- أن تتماشى اللغة المستخدمة مع قاموس الطفل اللغوي، وأن يكون في مقدوره فهمها وإدراك معانيها ورموزها.
- أن تكون تراكيبيها اللغوية سهلة، والنسيج اللفظي بسيطاً خالياً من الزخارف البيانية، بعيداً عن السذاجة والسطحية أو التعقيد والغموض.
- . أن تكون جملة قصيرة تدع الفرصة للقارئ أو السامع ليدرك الحوادث ويتخيلها، وبهذه الطريقة تتكون في ذهن الطفل صورة واضحة عن القصة.

الشكل والإخراج :

- هو المظهر الخارجي للقصة بشكلها وحجمها، وهو عامل مهم في إقبال الأطفال عليها أو إعراضهم عنها لأول وهلة، فالطفل قد يختار القصة لشكلها المميز أو حجمها المناسب أو لغلافها الجميل ، لذلك يجب أن يتميز الشكل الجيد للقصة بما يلي :
- أن يكون غلافها جذاباً وسميماً ملوناً بألوان زاهية أساسية، ومتناسقة تنمي الإحساس بالجمال.
- . أن يكون العنوان موجزاً ومثيراً وواضحاً، يشتق من بيئة الطفل، ويكون عنواناً حسيماً لا تجريد فيه، يحمل الفرح والمرح والبهجة، لا للتخويف والإزعاج.
- أن تكون الصور واضحة مكتملة ذات ألوان جميلة لتعطي الطفل فكرة واضحة عن الموضوع الذي تعرضه.
- . أن تكون الحروف والكلمات وطريقة طباعتها جيدة وواضحة، مع ملاحظة قلة الكلمات وكثرة الرسوم.
- . أن تشتمل على صور ورسوم لحيوان أو طائر أو طفل.

. أن يكون حجمها مناسبًا ليشجع الأطفال على حمله وسهولة تقليب صفحاته، حيث إن أفضل حجم للأطفال هو الحجم الوسط.
. أن تكون الكلمات الجديدة مميزة بلون مختلف ومكررة في أكثر من موقع لتأكيدتها، كما يستخدم التكرار لإيضاح المعاني.
. أن يكون الخط واضحًا والبنط كبيرًا (24).

ويمكن أن تقدم القصة على شكل لعبة ذات أصوات موسيقية، ويستخدم القماش أو الورق المصقول المبطن، أو مجموعة من البطاقات والكروت التي تحفظ في علبة، وقد تقدم على شكل أجزاء متراكمة، ويحركها الطفل بنفسه، أو بها عجل كالسيارة، وقد يصاحب القصة شريط مسجل، أو تكون على شكل عروسة يحركها الطفل بأصبعه، أو على شكل طائر وحيوان، والألوان المفضلة هي الأحمر، والأصفر، والأزرق، والألوان الزاهية، مثل : اللون البرتقالي والأخضر، ويستحب عدم استخدام الظلال، وتستخدم اللقطات الكبيرة والمتوسطة، بحيث يظهر عدد قليل من الأشياء أو بعض أجزاء الأشياء في الصورة المقربة حتى لا تترك الطفل.

. المضمون :

هو ما تحتويه أو تتضمنه القصص من قيم ومعلومات واتجاهات ومفاهيم مختلفة. ولا بد عند كتابة قصص الأطفال من تجاوز السطح إلى العمق، وتخطي الأهداف الظاهرة إلى الحاجات النفسية وضرورات النمو الإدراكي للطفل، فهو يستجيب لما يجد فيه تحقيقًا لذاته، وخصوصًا في تلك المرحلة التي يطلق عليها مرحلة المرأة، حيث ينتبه الطفل في مرحلة مبكرة إلى أن ذاته تتجلى في شكلين : أصل وصورة، لذلك يجب أن يتميز المضمون الجيد للقصة بما يلي :

. أن ترمي القصة إلى فكرة واضحة لا غموض فيها، عميقة لا ساذجة ولا سطحية.

- أن يتناسب مع الواقع الذي يعيشه الطفل، بأن تدور موضوعاته حول خبرات حيوية شبيهة مثل التي يتعرض لها، مثل : العلاقات الأسرية، وعلاقاته مع الأقران والجيران والأقارب، أو المحيطين به في البيئة التي يعيشها، وأن تدور في الأمكنة التي يألفها.
- أن يقدم إلى الطفل إجابات حول كل ما يسأل عنه، أو تفسير للظواهر الطبيعية، وأن يتناول حقائق علمية أو تاريخية أو اجتماعية، ولا بد أن تكون هذه الحقائق واقعية ودقيقة.
- أن يكون الموضوع معروضًا ومصوغًا في حبكة تتسلسل أجزاؤها تسلسلاً سلساً، دون وجود أحداث جانبية تعطل تتابع الفكرة الرئيسية، وأن يتم عرض الفكرة العامة بشكل غير مباشر لا يعوق التعرف عليها.
- أن يتوافر عنصر الحركة والحوار في موضوع القصة.
- أن يتوافر عنصر مفاجأة بسيطة يثير الأطفال ويشوقهم.
- أن يثير خيال الطفل، ويساعد على الانطلاق في عوالم غريبة، وأزمنة مختلفة، مع التقيد بتشابه الخبرات الخيالية مع واقع الطفل، وتجنب الأحداث المبالغ فيها، ومراعاة ألا تصل إلى حد السذاجة التي تهين عقلية الطفل.
- أن يكون للمكان دلالة معرفية، بمعنى أنه إن اختلف عن بيئة الطفل، فلا بد أن يكون هذا مثيراً لعدد من المعلومات والمعارف حول هذا المكان: سكانه، ثقافتهم، عاداتهم، تقاليدهم، وكذلك بالنسبة للزمن.
- أن تتضمن القيم والسلوك السليم والثقافة العربية التي تربي الأطفال على روح الانتماء والولاء للوطن والأسرة.
- أن تهتم بالجوانب العلمية، وتشمل المفاهيم والمعلومات والحقائق والثقافة العلمية السليمة والحديثة والوظيفية؛ حتى تكوّن لدى الطفل اتجاهاً موجباً نحو العلم والعلماء.
- أن تكسب الطفل اتجاهات مصاحبة بطريقة غير مباشرة أثناء قراءة القصة أو حكايتها له، وتشمل هذه الاتجاهات المصاحبة احترام آراء غيره، ونسبية الحقائق، واستخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات.

- التناول السريع الذي لا يعني بالتفصيل في عرض الأحداث والأماكن والشخصيات يتفق وطبيعة الطفل، ويساعده في اكتساب دقة الملاحظة والانتباه والتركيز، كما يساعده في اكتساب مفردات لغوية، وصفات تثري معجمه اللغوي، والقدرة على الوصف والتعبير.

يستنتج مما سبق أن قصص الأطفال ليست مستودعات للمعرفة فحسب، ولكنها أدوات للتعليم والتربية والترفيه، فالقصص يجب أن تكون مناسبة للطفل لغة ومضموناً وشكلاً وإخراجاً، بحيث يشعر برغبة داعية للاستماع لها، لذلك قدم تقرير **NYSAEYC Reporter** قائمة لتقييم القصص المقدمة للأطفال، منها : هل القصة شيقة للأطفال ؟ هل تعكس القصص بيئات متنوعة ؟ هل الشخصيات وتمثل تمثيلاً واقعياً؟ هل القصص مناسبة لفهم الطفل ؟

وهناك بعض المعايير والمحكات التي يمكن على ضوءها اختيار القصة المناسبة لطفل الروضة، هي:

. الشخصيات :

تؤدي الشخصيات الفنية (أدبية أو درامية) دوراً مهماً بالنسبة للطفل، حيث يتوحد معها، ويمتثل لكثير من قيمها وسلوكها، ويكون لها التأثير التربوي بوصفها نموذجاً يحتذى به لدى الأطفال، ويجب أن تراعى - بشكل كبير- أبعاد هذه الشخصيات عند اختيار القصة لتقديمها للأطفال. وأهم المعايير المرتبطة بالشخصية، هي:

- أن تكون الشخصيات مألوفة لعالم الطفل، بحيث يتعايش مع أشباهها في عالمه وواقعه، من عالم الأسرة، أو الأقارب والأقران، أو من الحيوانات، والزهور، والطيور، والأشجار، التي تتفاعل من عالم شبه إنساني في علاقاتها وعواطفها، تتكلم وتلعب وتفرح وتحزن.

- أن يكون عدد الشخصيات المشاركة في الحدث قليلاً ومناسباً للخبرة الاجتماعية للطفل، ومتوافقاً مع قدرة الطفل على التركيز، ويجب الاهتمام بالشخصيات المحورية والثانوية على حد سواء؛ لأن الطفل يتوحد معها في أغلب الأحيان.
- أن تتضمن الشخصيات أبطالاً يشبهون الطفل في العمر والقوى، يتوحد ويطير معهم إلى عالم الخيال، يستمد من وجودهم الثقة في قدراته، ويجد في تعاملهم مع الخبرات المختلفة حلاً لمشكلاته، كما يجد إجابات عن تساؤلاته.
- أن تؤدي الظواهر الطبيعية دوراً في القصة، كالبرد والحر، الضوء والظلام، تلك الظواهر التي يعرفها الطفل ويدركها.
- أن تكون الشخصيات واضحة في ملامحها وطباعها وسلوكها، متوافقة مع أحداث القصة في أفكارها، وأن تكون بعيدة عن المثالية المطلقة، وأن تكون في مستوى الواقع متباينة، تعترف بالخطأ وتسعى إلى الصواب، وتتغير في النهاية إلى الأفضل.
- أن تكون الشخصيات طبيعية مقنعة، بحيث تتفق أفعالها وأقوالها مع حقيقتها كما رسمها المؤلف، وأن يكون الحوار بينها مقبولاً متفقاً مع ظروفها البيئية، ومستوياتها الفكرية، ودرجة نضجها الثقافي.

. الحوار :

هو الأحاديث المختلفة التي تتبادلها شخصيات القصة، وهو عامل مهم في نجاح القصة؛ لأنه عنصر رئيس من عناصر البناء الفني في القصة، وهو يساعد في الإحساس بالمتعة، ولذا يجب أن نخفف من عنصر السرد، ونترك للحوارات فرصة واسعة عند القصص للأطفال.

. الصراع :

غالبًا يكون بين الحيوانات والقوى المادية والقوى الروحية في القصة المقدمة للطفل، والصراع هو شكل من أشكال النضال والمقاومة يدور بين الخير والشر، وينتصر فيه الخير، ويأخذ شكلاً واحداً في القصة، ولا بد من تأكيد انتصار الخير وتحبيذه لدى الأطفال.

. العقدة :

تعد مكونًا أساسيًا في القصة تنتهي إليها الأحداث في تجمعها وتشابكها، ويبدأ انفراج الأحداث عنها ليحس الطفل بالخط الدرامي والمأسوي أو الكوميدي، وكلاهما يشعر الطفل باللذة، ويساعده على الاندماج مع الأحداث ومعايشتها.

. النهاية :

وهي الشكل الفني الذي يختتم به القصة، والطفل يجب أن يستمتع إلى نهاية سارة سعيدة مبهجة مرحة، فلا تؤذي مشاعره وأحاسيسه بنهاية مؤلمة أو غير سارة، ويمكن أن تترك القصة دون أن تقدم حلاً جاهزاً، بل تتركه يفكر ويستنتج بنفسه، ويعمل عقله ومشاعره في الوصول إلى النهاية المناسبة.

. الجو العام للقصة المقدمة للطفل :

هو ما تثيره من انطباعات وانفعالات سارة، وما تقدمه من مشاعر مثيرة للحب والتقاؤل والبهجة لدى الطفل، فلا داعي لحكاية قصة تترك انطباعاً غير سار،

أو لا تترك انطباعاً في نفوس الأطفال، كما يجب أن تشبع الحاجات النفسية للطفل حتى يكون لها مغزي ومعني عنده.

وأكدت العديد من الدراسات أهمية وجود معايير تقوم عليها القصص المقدمة للأطفال، وعملاً على تقويم قصص الأطفال في ضوء الشروط الواجب توافرها فيها ، ومنها: ألا يكون العنوان غامضاً، وأن يكون مناسباً وواضحاً بدون أي تلاعب بالكلمات، وأن تكون للقصة نهاية سعيدة وإيجابية ، وتقديم الموضوع في شكل عبارة، أو شعار، أو فكرة، أو قيمة، وأن تتناول المادة العلمية مفاهيم الحقائق العلمية الحديثة، وتبرز الحاجة إلى التفكير التأملي.

فأثر القصة الإيجابي أو السلبي يتحدد بمدى جودتها أو رداءتها، ومقاييس الجودة والرداءة هي قبل كل شيء مقاييس فنية، فالقصة المفيدة للطفل هي القصة الجميلة التي تتحقق فيها مقومات شروط الفن القصصي المناسب لأذهان الصغار وأذواقهم، والتي تصدر عن مبدعين حقيقيين، وإذا لم تكن القصة ناجحة فنيًا فهي قصة مفسدة؛ لأنها تشوه ذوق الطفل وتجعله يتوهم الأدب والجمال فيما ليس أدبًا وجمالاً، كما أن الأذى الذي تلحقه النصوص القصصية الرديئة والسطحية الساذجة في ذهن الطفل وفي وجدانه هو أكبر مما نتصور، وفائدة الجيد منها أكبر مما نتصور أيضًا.

أنواع قصص الأطفال :

تتعدد أنواع قصص الأطفال، وذلك فيما يأتي :

1. حسب مصدر مادتها وموضوعها، تقسم القصة إلى :

(أ) قصة واقعية : وهي تلك القصص التي تستمد حوادثها من واقع الحياة، وتستقي مضامينها من نماذج حقيقية في البيئة، ومن ثم فالخيال فيها لا يسمح به إلا بالقدر الذي يعزز هذا الواقع أو يبرزه كما هو.

(ب) قصة خيالية : وهي تلك القصص التي تستلهم حوادثها من الخيال بعيدًا عن الواقع.

2. حسب الغرض منها، تقسم القصة إلى :

(أ) قصة تاريخية :

وهي تلك القصص التي تأخذ مادتها من حقائق التاريخ ووقائعه وأحداثه في مرحلة زمنية محددة، فتصف تلك المرحلة وتظهر رموزها وشخصها الذين كان لهم تأثير واضح في مسار تلك الحقبة.

(ب) قصص البطولة والمغامرة :

وهي تلك القصص التي تستند إلى أحداث ووقائع قام بها الرحالة والمكتشفون أو تبني مادتها على أعمال أشخاص برزوا في التعامل مع الجرائم، وساعدوا في الكشف عنها، وترمي هذه القصص إلى إشباع غريزة حب الاستطلاع عند الأفراد وإشباع ميولهم في المغامرة والبطولة.

وتتنوع قصص الأطفال تنوعا كثيرا، ويمكن أن نضعها في أربعة تصنيفات من حيث: المرحلة العمرية، والحبكة الفنية، والحجم، والمضمون، وذلك على النحو التالي :

أ . طبقا للمرحلة العمرية :

إن تحديد القصة المناسبة والملائمة للأطفال يتوقف على المرحلة العمرية التي يمرون بها، فيرى علماء النفس والتربية أن لكل عمر قصصًا تلائمهم، وأن لكل نوع من هذه القصص سماته المميزة، وقد قسمت حياة الطفل والمراهق إلى أطوار ومراحل، وكل طور يهتم بنوع من القصص ، والتي يمكن توضيحها فيما يأتي :

هناك الطور الواقعي المحدود بالبيئة، وهذا الطور يناسب الأطفال من سن الثالثة إلى الخامسة تقريبا، وهي السن التي تهتم بها هذه الدراسة، وفي هذا الطور يستطيع الطفل أن يستخدم حواسه وعضلاته في اختبار البيئة المحيطة به في المنزل والشارع والحديقة، وهو يرى حيوانات تتحرك ونباتات لها خصائص مميزة، وأنسب القصص للأطفال في هذه المرحلة تلك التي تعتمد على الصورة، والألوان الجذابة، وتشمل أشكالاً من النماذج المألوفة من الحيوان والنبات والأشخاص الموجودة في بيئتهم، ويبدأ الأطفال في نهاية هذا الطور بالميل إلى الإيهام، فهم يمثلون الكرسي شخصاً يتكلم والعصا حصاناً يركبونه؛ ذلك لأن خيالهم يبدأ بالنمو سريعاً في نهاية هذا الطور، وهناك طور الخيال الحر ما بين الخامسة حتى الثانية عشرة، وطور العاطفة والغرام، من الثانية عشرة وحتى الثامنة عشرة.

فالطفل يمر في مرحلة رياض الأطفال بالعديد من مراحل النمو. ويفترض أن لكل مرحلة نمائية حاجات ومتطلبات خاصة بها ومختلفة عن غيرها، وأن العمل على تلبيتها يضمن مسيرة النمو السوي بشكل آمن ومستقر، وإذا لم يتم تلبيتها؛ واجه الطفل مشكلة نمائية، وبناء عليه يمكن تحديد العمليات التعليمية والخدمات التي تقدم للطفل والإسهام في تطوره وتكيفه. ويجب على المعلمة في مرحلة رياض الأطفال أن تختار القصص المناسبة والملائمة للأطفال بناءً على معرفتها بخصائص نمو الأطفال الإدراكي واللغوي.

ب . طبقا للحبكة الفنية :

تصنف القصص من حيث الحبكة الفنية إلى الآتي:

. قصة الحادثة أو القصة السردية :

وتعني بسرد الحادثة، وتوجه اهتمام الأطفال إلى عنصر الحركة.

. قصة الشخصية :

وهي توجه اهتمامها الأكبر إلى شخصية معينة في القصة وما تتعرض له

من مواقف، ومن خلال هذا يقدم المؤلف ما يريد من أفكار ووقائع وأحداث.

. قصة الفكرة :

وهي التي توجه اهتمامها إلى الفكرة، ويأتي دور السرد ورسم الشخصيات في درجة تالية من الأهمية.

. قصة البيئة :

وهي التي توجه اهتمامها إلى إبراز أثر المجتمع في الفرد والحياة الإنسانية وقدرة المجتمع على تغييرها، والمقصود بالبيئة هنا في هذا المقام هو البيئة بمعناها العام : البيئة الثابتة، والبيئة الطارئة، وتشمل كذلك البيئة الطبيعية، والاجتماعية، والثقافية.

ج . طبقا لطول القصة (حجم القصة):

. الأقصوة :

وهي قصة قصيرة جدًا، تكون في حدود صفحة واحدة، وتعبر عن موقف واحد من المواقف التي يمر بها الإنسان، أي تحتوي على حدث واحد فقط، وهي أصغر أنواع القصص حجمًا.

. القصة القصيرة :

وهي مركزة ذات إيقاع سريع تصور حدثًا متكاملًا له وحدة، وهي أكبر من الأقصوة وتكون في حدود (500) كلمة.

. القصة :

وهي أكبر من القصة القصيرة، فتزيد عن (500) كلمة، وتتعدد فيها الأحداث والشخصيات، وتصور فترة كاملة من الحياة، وقد تشمل على أكثر من عقدة إلا أنها جميعًا تخدم الحدث الأساسي وتركز عليه وتبرزه بصورة واضحة.

. الرواية :

وهي قصة طويلة والحوادث فيها متعددة في مراحل الحياة المختلفة، وقد تتكون من عدة أجزاء، وتمتد أحداثها لأكثر من زمن، وتتعدد بها الشخصيات .

د . طبقا للمضمون (الموضوع) :

تتعدد موضوعات قصص الأطفال، وقد تجمع القصة الواحدة بين أكثر من موضوع، وفيما يلي عرض لبعض أنواع القصص المناسبة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة طبقا لمضمونها:

. القصص الدينية : Religious Stories

هي قصص تستمد أحداثها وشخصياتها من الكتب المقدسة والتراث الديني، قد تدور حول رجل من رجال الدين وتدور الأحداث من خلال سيرته، وقد تصور حادثة دينية معينة كالغزوات، وتبرز الشخصيات في إطار هذه الحادثة ، وفي هذا النوع تتدرج قصص الأنبياء والصالحين، وقصص الحيوان في القرآن الكريم، وغزوات الرسول (ﷺ)، وفجر الدعوة، وحياة الرسول وأصحابه، وأمهات المؤمنين، والعبادات والعقائد والمعاملات، وكلها حكايات تدعو إلى الفضائل وتتفر من الرذائل، وتجمع بين المتعة والتشويق والمغزى الخلقى والمواقف القيمة في أسلوب قصصي قائم على الصراع بين الخير والشر، وتهدف القصص الدينية والقرآنية إلى تنمية خيال الأطفال، وتقديم المثل الأعلى والقُدوة التي يحتذون بها، وترسخ في نفوسهم العقيدة والوحدانية لله (سبحانه وتعالى)، وتجب عن أسئلتهم حول الكون، والله، والملائكة، والجن، والشياطين، بتقديم تلك المفاهيم بصورة حسية تقرب الفهم إلى أذهان الأطفال. وأشار العديد من الباحثين إلي أن ما يتم إنتاجه للأطفال في عالمنا العربي والإسلامي، لا بد أن يكون منسجماً مع ثوابت الإسلام وقيمه؛ لكي تؤدي تلك الإبداعات هدفها المنشود في الرقي والتقدم وحب الانتماء والعطاء.

وتتحدد أهمية القصص الدينية في:

تعريف الطفل بعقيدته وتقديم الصور الصحيحة عن الله (عز وجل)، وتعريفه بواجباته نحو الله، وسيرة الرسول (ﷺ) والصحابة (رضي الله عنهم)، وتقديم حقيقة الحياة

الدنيا، وكيف أنها ممر للحياة الآخرة، التي هي خير وأبقى، وربط تلك القصص بالحياة اليومية عند الطفل وخاصة في سلوكياته، مع ربطها بالأنشطة والخبرات التعليمية المختلفة.

. القصص الاجتماعية : Social stories

هي فن أدبي تدور حول حدث اجتماعي أو مشكلة اجتماعية تقع لأشخاص القصة في زمان ومكان معينين، وتهدف إلى بناء الشخصية وإمداد الطفل بالمعلومات حول مجتمعه وخصائصه، مثل: تعريف الطفل بالمهن والحرف التي تزاوّل فيه، وقيم وتقاليد وأعراف هذا المجتمع ومعايير الضبط الاجتماعي به، والمشكلات الاجتماعية ووضع حلول لها، وإذكاء روح الولاء وحب الوطن، ولها دور كبير في تلبية حاجات الطفل الاجتماعية، فمن خلالها يستمد أنماط السلوك الاجتماعي التي تثري خبراته، وتجعله أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي مع عالمه الخارجي، كما تعمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة .

. القصص العلمية : Scientific stories

هي فن أدبي إنساني تدور حول حدث علمي، مثل: اكتشاف علمي أو حياة عالم أو اقتراح فروض واقعية عن الحاضر والمستقبل قائم على قانون أو نظرية علمية، وتهدف إلى تلقين النشء حقائق العلم بأسلوب ممتع خال من الجفاف، وإثارة مخيلة الأطفال وتوجيههم نحو البحث العلمي، وتوجيه الأطفال نحو قبول التغيير، وإكسابهم بعض المفاهيم كالسرعة والزمن والتصنيف والتسلسل والقياس، كما لها دور في تذكر الأطفال الحقائق والمعلومات العلمية والقدرة على الاحتفاظ بها في الذاكرة لفترات طويلة. وتساعد معلمات رياض الأطفال في حل مشكلات عند تقديم الموضوعات العلمية.

. قصص الطبيعة : Nature Stories

يستخدم هذا النوع من القصص للتوضيح ولمعرفة طباع الحيوان وقوانين نمو النباتات؛ بهدف إثارة الاهتمام بالعالم وزيادة الثقافة والمعرفة في هذا المجال، وتستعمل هذه القصص من قبل المدرسين كوسيلة لتعليم الصغار الحقائق العلمية، وهي بذلك تساعد في المناهج الدراسية، وتسعى لتنمية مدارك الأطفال وإثراء تصوراتهم، وتزويدهم بقوة التخيل والمشاركة في العواطف، وتزيد ألوان الثقافة العلمية عندهم، وتعرفهم بالعالم وحياته الآخريز وأثرهم على الإنسان.

. القصص الفكاهية : Humour Stories

هي مجموعة الحكايات الهزلية المضحكة النابعة من الإحساس العميق بالعلاقات بين الأشياء، وهي قصص يحبها الأطفال إلى درجة التكرار؛ فهي تعمل على الاسترخاء والهدوء والراحة وإزالة التوتر، وتجديد النشاط وإشاعة جو من الألفة والمودة بين الأطفال والمعلمة، ولها فوائد صحية للأعصاب والشرابين وتمارين عضلات الصوت. وهذا اللون من القصص يحتاج إلى مهارة في السرد، مثل: الحركة في اللسان، والفم، والعينين وقسمات الوجه.

وتهدف القصص الفكاهية إلى رسم الابتسامة على شفاه الأطفال وإضحاكهم، وغرس مثل ومبادئ أخلاقية، وتنبيه أذهان الأطفال وتدفعهم إلى التخيل أو التفكير، وتشبع فيهم رغبات إنسانية نبيلة، وتعلمهم الحقائق وأنماط السلوك الحسن، بالإضافة إلى تنمية وإثراء القاموس اللغوي لديهم، وتتميز قصص الفكاهة بالقصر والبساطة، وأنها تستمد موضوعاتها من الحياة اليومية، والذي يمنح القصص الفكاهية هذه القوة والتأثير هو أنها تضخم العيوب لإثارة الضحك، وارتكازها على المفارقات الناجمة عن التناقض

في الحياة والمجتمع مضمونًا، واعتمادها على الإيحاء غير المباشر في جو بعيد عن التوتر أسلوبًا.

. القصص الخيالية : Immagin Stories

هي نوع من القصص تجري أحداثه المتخيلة في عصور سابقة، وأبطاله من الحيوانات أو الطيور أو المخلوقات العجيبة (الأسطورية)، أو الجن والسحرة، وتشمل نوعين من القصص، هما: قصص الأساطير، وقصص الخوارق، فقصص الأساطير هي الحكايات التي يفسر بها الإنسان الأول ظاهرة طبيعية، وأما قصص الخوارق فهي التي يدور محورها حول الكائنات ذات القوة الخارقة، مثل: الجن والسحرة، وهذا النوع من القصص قديم يتصل بمعتقدات الشعوب البدائية. وللقصص الخيالية أهمية كبرى فهي في جوهرها عناصر قادرة على تلبية كثير من حاجات الطفولة، فهي تبعث روح المرح والمتعة وتنمي الخيال وتوسع مدارك الأطفال وتصوراتهم وتعزز عواطفهم، فهي بذلك تلئم أطفال هذا العصر، وتلبي كثيرًا من احتياجاتهم الخيالية والعاطفية، كما أن لها قدرة على جذب الأطفال تجاه القصة بشكل أكبر، وتنمي مهارة الاستماع والتعبير الشخصي للأطفال بصورة أفضل.

ولكن من الملاحظ أن القصص الخيالية بصفه عامة لها بعض السلبيات، فقد يحاكيها الأطفال وتكوّن عندهم سلوكا عدوانيا، أو قد تكوّن اتجاهها هروبيا نتيجة الحلول الخرافية التي يرونها بدلا من مواجهة المشكلة بحلول علمية واقعية، كذلك تمجيد البطولة الفردية على حساب البطولات الجماعية، وتزيين العنف والخروج على القوانين كما يفعل أبطالها، بالإضافة إلى أنها تسبب الخوف عند الأطفال أحيانا.

. القصص التاريخية : Historical Fiction

القصة التاريخية هي حكاية تشتق حوادثها وشخصياتها من التاريخ، قد تدور حول بطل تأتي الحوادث من خلال سيرته، أو تصور حادثة تاريخية معينة تبرز الشخصيات في إطارها، فهي تسجيل لحياة الإنسان، وعواطفه وانفعالاته في إطار تاريخي، وتقوم على عنصرين أولهما : الميل إلى التاريخ وتفهم روحه وحقائقه، وثانيهما : فهم الشخصية الإنسانية وتقرير أهميتها في الحياة ، وللقصص التاريخية أهمية كبرى في حياة أطفالنا، فهي قادرة على تنمية الشعور الوطني وإثراء قيمة الانتماء، وتزويدهم بالمعلومات والحقائق التاريخية الصحيحة، ومساعدتهم على فهم الحاضر والتعامل معه، وإعطاء القدوة الحسنة والمثل الأعلى للأطفال بعرض الصور المشرفة للأبطال العرب والمسلمين.

وتحتاج كتابة القصة التاريخية إلى مقدرة عالية من كاتبها؛ ليتمكن من عرض الأحداث بصورة منطقيه وجذابة، والإلمام بمفردات القصة التاريخية، مثل: تعرّف بيئة القصة الطبيعية والاجتماعية، ورسم الشخصيات في إطار وصفي يركز على الدور الذي قامت به في الحياة.

. قصص ألعاب الأصابع : Fingers Games Stories

وهي قصص صغيرة تقدم عادة للترفيه عن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين إلى أربع سنوات؛ وسميت بذلك نظرا لاستخدامها إصبع اليد في عرضها وتنفيذها، ومن المعروف أن الطفل بطبيعته يلعب بيديه ويعبر بهما قبل أن يستطيع التعبير بلسانه عما يجيش بخاطره، وما يدور في عقله ، وتهدف هذه القصص إلى الربط بين حركة الأصابع واليدين واللفظ المنطوق؛ لأن هذا يسهم بدرجة كبيرة في تنمية الوعي والانتباه لدى الأطفال، كما يكسبهم مهارات الربط وإدراك العلاقات بين الحركة

والكلمة، إضافة إلى ما يشيعه من جو يبعث في نفس الطفل البهجة والنشوة والسرور، وعادة ما تكون هذه القصص منغمة، أشبه بالأنشودة؛ مما يساعد الطفل على تثبيت كلماتها في ذاكرته، وتجاوز صعوبات النطق، وطلاقة التعبير.

. القصة الواقعية : Realist Fiotion

هي حكاية تستمد أحداثها من الحياة، ويصور الكاتب فيها مظهرًا من مظاهرها في حدود الإمكانيات البشرية العادية، أو التي تشتق أحداثها من بيئة الطفل، وتتسع دائرتها بالتدرج فيحس السامع أو القارئ أنه يخوض حياة واقعية كالتجربة تجري كل يوم، والواقعية هي واقعية التصوير وليست واقعية الحدث فقط، ومن أمثلة هذا النوع : القصص الوصفية التي تصور إحدى البيئات سواء من حيث مشاهدة الطبيعة؛ أو عادات الناس . وأيضاً القصص الاجتماعية التي تعالج مشكلة ما في المجتمع، والقصص العاطفية والإنسانية التي تصور النزعات الإنسانية، مثل: الحب، الأثرة، والبغض، والجشع، وكذلك قصص المثل العليا والنماذج البشرية.

. قصص المغامرات : Advonture Stories

هي حكايات تروي أفعالاً حدثت من شخصيات واقعية، تتطوي أحداثها على مفاجآت أو أعاجيب، وقد يكون الأساس في هذا النوع من القصص هو متعة الاكتشاف، واستغلال الذكاء في الربط والمقارنة والتذكر، والتوقع، ومنها القصص البوليسية، وقصص رعاة البقر، ومغامرات الأطفال، وأخبار الرحلات، والألغاز، والكشوف الجغرافية، ومغامرات القادة والفاحين، وهي تقدم نماذج طيبة للبطولات في مختلف المجالات الدينية والتاريخية والوطنية والواقعية وغيرها، ويحب طفل مرحلة الطفولة المتأخرة هذا النوع من القصص.

. قصص الحيوان : Animal Stories

هي حكايات قصيرة تقوم الحيوانات فيها بدور الشخصيات فيطلق عليها اسم قصص الحيوان، ويعد هذا النوع من القصص من أقدم أنواع القصص وجودًا، وليس هناك جنس أدبي يفوقه في عالميته وذيوعه، وقد شاع هذا النوع من القصص شيوعا عظيما، وأقرب الأطفال في شتى بقاع العالم، ويمكن تصنيف هذه القصص إلى أنواع عدة وفقًا لمحتوىها، فمنها من أفكار وحوادث، إذ نجد من قصص الحيوان قصص مغامرات أو قصص بطوله او قصص خيال علمي أو حكايات شعبية أو خرافات ، واستناد الإنسان استفادة عظيمة من صفات الحيوان وسلوكياته، واتخذ منها قصصًا تحكى ليقرب إلى عقل الطفل وقلبه بعض القيم والآداب، مثل: الشجاعة والوفاء والكرم ، فمن الأهداف التربوية التي تحققها قصص الحيوان إظهار غرض تعليمي أو وعظ وإرشاد، وإظهار خصائص البشرية، والتأكيد على الدروس الأخلاقية، ونقد وهجاء بعض التصرفات غير الأخلاقية، وحمل الأفكار والتعاليم الدينية الرفيعة وتقريب المفاهيم المجردة، كما تتيح الفرصة لكي يمارسوا التخيل والتفكير دون عناء؛ لبساطة أحداثها، وسهولة ألفاظها، وخلوها من التعقيد ، كما أن لها دور في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم العلمية، ويرجع هذا إلى ولع وشغف الطفل بالحكاية، حيث ينجذب طفل الرياض إلى الحكايات التي تأتي على لسان الحيوان، فضلاً عن محتوى الحكايات الذي يؤكد المفاهيم العلمية وللأنشطة التطبيقية المصاحبة للحكاية.

وتعد قصص الحيوان الأكثر تشويقاً للأطفال، حيث ينجذبون إليها أكثر من أي لون من ألوان القصص، وفسر علماء النفس ذلك بأن الطفل الصغير يشعر بسعادة كبيرة إزاء الحيوانات الصغيرة، ولا سيما حين يرتبط معها بعلاقة (الصدّاقة) ويألفها، وهي تأنس إليه، وربما كانت العلاقة بين الطفل وتلك الحيوانات، لتقارب حجمي الطفل والحيوان الصغير، والسهولة التي يجدها الأطفال في تقمص أدوار هذه الحيوانات.

وتعد قصص الحيوان من القصص التي وردت في القرآن الكريم لأهميتها التربوية، ومنها : قصة بقرة بني إسرائيل، وهدهد سليمان، وحمار العزيز، وناقاة صالح، والنملة،

والنحلة ، وتحتوي هذه القصص عادة على حادث واحد، كما أن الدرس التهديبي الأخلاقي قد يكون متضمنًا (غير واضح) أو يذكر مباشرة، وهي تصلح للأطفال في طور الواقعي المحدود، وهو من سن الثالثة إلى الخامسة، وهذا اللون عادة يضم عددا قليلا من الشخصيات لا تتجاوز الثلاث .

وقد نتج عن قصص الحيوان وارتبط بها نوع آخر من القصص، وهي القصص الشعرية.

. القصص الشعرية : Poetic Stories .

هي قصص قصيرة تحكى من خلال الشعر ، أي أنها أنشودة شعرية، تؤدى بأسلوب قصصي مشوق، فمن حيث البناء أو الشكل لها مقدمة وهي بداية الموضوع، ثم تسير في خط بياني صاعد نحو القمة، وأخيراً الخاتمة وفيها الحل، وغالبًا ما يكون مفاجئًا، ويسمى هذا النوع من الحل (لحظة التتوير)، وغالبًا ما تكون هذه الحكايات رمزية على لسان الطيور والحيوانات، وذلك أدعى للتشويق.

وتقسيم القصص إلى أنواع مختلفة لا يعني الفصل بينها، أو الفصل بينها وبين بقية أنواع الأدب، فاختارت في دراستها بعضًا من الألوان القصصية التي تقدم للطفل على سبيل المثال لا الحصر: قصص دينية، وعلمية، وتاريخية، وشعرية، وخيالية، وبطولة ومغامرة، وفكاهية، ولا يعني هذا التقسيم التفريق بين الأنواع الأدبية، أو صرامة ملامح كل نوع، أو حصر الأنواع الأدبية المقدمة للطفل في الأنواع السابقة، بل إن القصة الدينية يمكن أن تصاغ في قالب شعري، والقصة العلمية يمكن أن تأخذ الطابع العصري؛ ولهذا يطالب المؤلفون بإعادة النظر في شكل القصة التقليدي الذي كان هدفه تسلية الطفل فقط واللجوء إلى أشكال أخرى للقصة تتناسب مع حاجات وخصائص الطفل وتطور المجتمعات .

مما سبق نخلص إلي أن القصص باختلاف أنواعها هي شكل ومضمون وقيمة وتدوق، ومن المهم فيها أن تتغلب الصفات الجوهرية على الصفات الشكلية. فالقصة الجيدة هي التي تحمل قيمة إنسانية، وترسخ في ذهن الطفل مبادئ إيجابية تدعو إلى المحبة والخير والجمال مناسبة لمستوى نضج الطفل العقلي والمعرفي والوجداني، وأن تكون جذابة مشوقة وقريبة من الواقع، وشخصياتها مألوفة من الطيور والحيوانات؛ لأن طبيعة الطفل تحب تقليد هذه الحيوانات في حركتها وأصواتها وأفعالها، فيجد الأطفال متعة كبيرة وسعادة بالغة في ذلك، وأن تكون ذات لغة مناسبة سهلة، وأسلوبها واضح قريب من الطفل، مستخدمة الموسيقى في أثناء سرد القصة أو بعض أحداثها، فهذا أثر طيب في تحقيق القصة لأهدافها وإحداث التفاعل المنشود بين الطفل والقصة. فالأطفال الصغار إيقاعيون بالفطرة، يستميل سمعهم النغم، ويستهوهم الإيقاع الموسيقي، ويؤكد ذلك ما نراه من ترديدهم بعض الأغاني أو العبارات المسجوعة دون أن يفهموا معناها أحيانا، فإذا اجتمع الشعر والنغم مع الفكاهة في شكل قصة عن حيوان متمثلا في القصة الشعرية، فهذا بدوره يجذب الأطفال، ويجعلهم يقبلون عليه.

استخدام الرسوم في قصص الأطفال

ويتناول هذا البعد أربعة جوانب فرعية أولها : الرسوم التوضيحية وأثرها في قصص الأطفال ، وثانيها : حدود الألوان المستخدمة فيها ، وثالثها : مناسبة استخدام الرسوم التوضيحية عن الصور الفوتغرافية في قصص الأطفال ، ورابعها : مساحة الرسوم ومواضعها بالنسبة للنص المكتوب ، وفيما يلي عرض لتلك الجوانب :

أ- الرسوم التوضيحية وأثرها في قصص الأطفال :

إن الرسوم في قصص الأطفال ليست مجرد عنصر من عناصر الإخراج فحسب بل هي المادة الحية لها قيمتها الجمالية الثقافية الكبيرة وقد تفوق المادة المكتوبة ثم تأثيرها في بعض الأحيان وخاصة في قدرتها علي توضيح كثير من الحقائق والمعلومات وقد أثار توبغر إلي الرابطة القوية التي تقوم بين الرسوم والنص بقوله " عن الرسوم بدون نص ليست لها سوي دلالة غامضة وإن

النص بدون رسوم لا يعني شيئاً " ، وهذا ما أكده دونيز استرايبيك بأننا لا نستطيع أن نعزل النص عن الصورة فالصورة تدعم جو النص وهكذا تستطيع مخيلة الأطفال أن تعمل في اتجاهين ، وهذا ما ارتآه أحد المتخصصين في صناعة الكتاب عندما أشار إلي أن الرسوم التوضيحية في أنواع كثيرة من الكتب هي مجرد زينة أو حليه بينما تكون في كتب الأطفال هي لب اهتمام القارئ ومدار شغفه وجوهرية جدا بالنسبة لغرض الكتاب لدرجة أنه من العيب طبع الكتاب بدونها ، كما أن الرسوم من أهم العناصر المكونة لصفحة قصص الأطفال حيث أنها تمثل اللغة المرسومة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لتضيف الصورة إلي الكثير إلي اللغة وتشكل مرادفا لأنها أقرب إلي الواقع الذي يعيش فيه الطفل كما يمكن من جلالها عرض الأفكار والمعلومات المتضمنة بالقصة بصورة مرئية يضاف إلي ذلك أن لها القدرة علي جذب الانتباه والتأثير علي التلميذ وسلوكه لأنها تساعد الدارس علي استيعاب الفكرة العامة التي تحتاج إلي كم كبير من اللغة اللفظية في عدد قليل من الرسوم لذلك فإنها توفر وقتا من الزمن في فهم النص المكتوب وتشير الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلي أهمية الرسوم التوضيحية في عملية تعليم الطفل فهي تجذب انتباهه وتستثير اهتمامه وتعوده علي الأشكال الجميلة والذوق السليم وهذه الخصائص من أهم الخطوات المؤدية إلي التعليم ويمكن ملاحظة ذلك في انشغال التلميذ في تصفح الكتب المصورة واقتناء الصور كما أن الأطفال يميلون إلي القصص التي تدور حول العالم المحيط بهم والتي تتخذ الرسوم وسيلة للعرض إذ يجدون في الرسوم إجابات علي أسئلتهم .

كما أن شكل الرسوم يتغير من حيث الحجم والحيز الذي تشغله من مساحة الرسم كلما تغيرت نوع اللقطة فاللقطات القريبة مكبرة ولا تظهر الخلفية ، واللقطات البعيدة تغطي الخلفية معظم مساحة الصورة ، كما أن زوايا الرسم للشكل المجسم ربما تزيد عن زاوية ، وكلما تغيرت الزاوية تغير الشكل من حيث المساحة التي تضيق وتتسع من حيث الحجم الذي يكبر ويصغر بما يؤثر علي مدي فهم موضوع الرسم ويزداد الأثر سلبيًا إذا قدم الشكل للتلاميذ من زوايا رؤية غير مألوفة أو غير مفضلة لهم .

وكثير من الدراسات أثبتت نتائجها أن للرسوم قيمة في التعليم فهي لا تستخدم من أجل الترفيه والتسلية فقط بل لها فائدة أهم وهي تعرف مسميات الأشياء وإثراء الخبرة وتوضيح المعاني وتنمية بعض المهارات اللغوية ، وتنمية

الخيال ، وتأكيد الاهتمامات المختلفة ومعرفة معلومات جديدة ، ومن الدراسات التي أكدت علي ذلك تلك الدراسة التي أجراها ويبر والتي أثبتت نتائجها أن الجمع بين الصورة والوصف كان له الأثر الأفضل من الفهم أو الوصف منفصلين ، ودراسة كل من يول وجوسلين عام 1988 والتي هدفت إلي تعرف أثر استخدام الصور والعناوين علي فهم النص القصصي واستخدام لذلك تجربتين ، ففي الأولى قامت مجموعتان من التلاميذ قوامها 24 تلميذاً بمدرستين ابتدائيتين بقراءة قصص مصحوبة بصور وعناوين ، وفي الثانية قامت مجموعتان جديدتان قوامها 20 تلميذاً بقراءة القصص دون صور وعناوين ، فأظهرت النتائج أن التلاميذ الأقل مهارة وصلوا إلي مدي أعلي في فهم القصة الممزوجة بالصور والعناوين أكثر من تلك القصص غير الممزوجة بها ، وقد فسّر الباحثان ذلك بأن الصور والعناوين تسهل عملية الفهم بتقديمها إطارات للقصة يمكن من خلالها تفسير النص أثناء قراءته ، كما أثبتت النتائج أن وجود الصور يؤثر في أحداث القصة ، إلا أن الصور المصحوبة بعناوين كانت أكثر مساعدة للأطفال الضعفاء من الصور غير المصحوبة وأن تلاميذ المجموعتين استرجعوا الأفكار الرئيسية عن الأفكار الفرعية ، وهذا يفترض أن الأطفال ربما شجعوا علي خلق وابتكار صور خيالية ، وهذا ما أكده ليفن 1981 بأن استخدام الصور الخيالية في النص القصصي يساعد علي سرد الحقائق غير المسرودة كما أثبتت نتائج دراسات بليدين 1988 أن استخدام الصور المطبوعة بطريقة كبيرة والكلام في أنشطة قراءة القصة تزيد مهارات الانتباه لدي الأطفال ، وتحسن من استخدام اللغة بطريقة سهلة ومتقدمة ، كما أنها تنمي عملية القراءة بطريقة أفضل .

ب - حدود الألوان في الرسوم التوضيحية :

يمثل اللون الجانب الظاهري للشكل في الرسوم التوضيحية ، وله أهمية كبيرة عند الأطفال مفهوماً يثير انتباههم في سن مبكرة جداً لا تتجاوز سن الرضاعة ، كما أن الاهتمام به يصاحب نموهم وتقدمهم في السن ، ويفضل الأطفال صغار السن رسومهم تجمع الأحمر مع الأصفر ، أو الأحمر مع الأزرق ، كما يفضلون الأصفر في مصاحبة الأحمر أو البنفسجي أو الأزرق .

واللون من أهم عوامل التشويق وجذب انتباه الطفل للرسوم التي بالقصة وبخاصة بالنسبة للأطفال صغار السن من مرحلة التعليم الأساسي شريطة أن يراعي حجم الرسوم التوضيحية عدم الإسراف في الألوان داخل رسوماته حتي لا يبعد ذهن الطفل عن إدراك المعني المقصود من الرسم أو يبعدهم عن الواقع

وقد أكدت نتائج بعض الدراسات علي أهمية تأثير الألوان علي رسوم الأطفال ، فأثبتت دراسة صلاح حوטר عام 1979 أن تأثير الألوان في الأطفال يختلف باختلاف مراحل نموهم ووجد أن الألوان السائدة التي تظهر في أحد طرفي الطيف تجذب انتباه الأطفال وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة فريد عويس عام 1984 بأن اللون يمثل عاملا رئيسيا ومهما في جذب انتباه الطفل ، فالألوان : الأحمر والأصفر والأزرق تعد بمثابة مؤشر لجذب انتباهه ولأول وهلة ويرى فيها لطف الألوان الصريحة التي يميزها بوضوح وليس في رؤيته لها أي عناء أو تعب فكري مشتقات الألوان المكونة من تخالط لون مع آخر فليس للطفل القدرة علي إدراكها ، وتزداد معرفة الطفل باللون رويدا رويدا ، فليستطيع بعقله وبصره حاسة اللون ويبدأ إدراكه ومعرفته ببقية الألوان ، كما أكدت نتائج دراسة سوزان خضير عام 1981 التي أجريت تجربتها الاستطلاعية علي عينة من تلاميذ الصف الأول من مرحلة التعليم الابتدائي بأن التلاميذ فضلوا اللون الأخضر بصورة كبيرة وهو من الألوان الأساسية التي تتميز بدرجة عالية من التشبع ونتائج تلك الدراسات أكدها يعقوب الشاروني في قوله : أن أكثر الألوان استحوذا علي اهتمام صغار السن هي الألوان الأساسية : يضاف إلي ذلك أنه يمكن استخدام كل الألوان ودرجاتها المختلفة في السن ما بين 8 – 9 سنوات .

وبرغم تلك المميزات فإنه كثيرا ما تستخدم الألوان كوسيلة لإخفاء النقائص التي تعيب الرسوم أو لإخفاء نواحي القصور في النص نفسه ، فضلا عن أن الإيضاحات الملونة مرتفعة التكاليف . وأن أي ميزات إضافية نحققها لخدمة أغراض تربوية مباشرة يجب الموازنة بدقة بينها وبين التكلفة ومن المؤكد أنه ليس من السلامة الاعتماد علي طباعة ملونة من مستوي رديء فالتلوين الرديء ليس فقط باعثا علي الارتباك ، بل هو أيضا مصدر للتوجيه الخاطئ وهذا ما أشار إليه أحد التربويين بأن اللون سمة من سمات الصورة ومتغير جدير بالحذر لإرتباطه بعوامل متعددة تتعلق بطريقة الإنتاج ، وأسلوب التقويم ، وكذلك

المشاهدة واستخلاص المفهوم ، علاوة علي أن بعض المتخصصين أكدوا أن الصورة التي يستخدم فيها اللون الأبيض والأسود تكون ذات أثر فعال ، علي أن ترسم بعناية ، أما الصورة الملونة فهناك خلاف حول قيمتها التعليمية .

وبالنسبة لتلاميذ مرحلة ما بعد التاسعة أو العاشرة ، فإنه يمكن الاقتصار علي الرسوم التوضيحية البسيطة ، وذلك لأن تلاميذ هذه المرحلة يكونون في حاجة إلي كثير من الصور الملونة أو غير الملونة مثلما كانوا في السن الصغير مع أنهم يرحبون بالرسوم الملونة ويتذوقونها لكنها لم تعد أساسية في حفزهم علي القراءة وهذا ما أكدته دراسة كل من ستروب ودراسة هويلبي عام 1979 حيث هدفت دراسة ستروب إلي مقارنة تأثير الألوان في الرسوم التوضيحية الخطية بنفس الصور غير الملونة علي الأداء اللغوي لدي مجموعة من الأطفال الأسوياء في اللغة ومجموعة أخرى من الأطفال غير الأسوياء وذلك من خلال استخدامها لصورتين من درس في الفهم وقدمت إحداهما بصورة خطية غير ملونة والآخرى ملونة ، وتكونت عينة الدراسة من 40 طفلا قسموا إلي مجموعتين وتراوح أعمارهم ما بين (3 - 10) سنوات ثم نظموها وفقا للسن والقدرة اللغوية ، ثم قدم للمجموعتين اختبار في الفهم اللغوي ، أما دراسة هويلبي فهدف إلي معرفة تأثير الألوان الواقعية في الصورة علي درجة الانتباه عند تقديم برنامج تعليمي يختلف فيه مقدار المعلومات المقدمة .

وأثبتت دراسة ستروب أن الأطفال الأسوياء الأقل عمرا من سبع سنوات قد يجدون صعوبة في تفسير الرسوم غير الملونة ، وأن هذه الصعوبة تقل إذا كانت الرسوم ملونة كما أظهرت النتائج أن الأداء اللغوي لصغار السن من الأطفال كان أفضل عند تقديم الصور الملونة أولا ، ثم للصور ذات اللونين الأسود والأبيض بينما كان الأداء اللغوي لكبار السن من الأطفال كان أفضل عند تقديم الصور الأبيض والأسود أولا وهذه النتائج تم تحقيقها بالنسبة للأطفال غير الأسوياء في اللغة ، ولكنه ظهر اختلاف كبير في الأداء بين الصغار والكبار في اللغة .

وأسفرت نتائج دراسة هويلبي عن أن ليس للون تأثير علي الانتباه إلي المعلومات المركزية ، كما ظهر من التذكر المباشر وكما أنه لا يوجد تفاعل بين تقديم البرنامج بالألوان أو بلون واحد مع المعلومات السمعية الكثيرة ، كما ظهر هذا من مقدار التذكر المباشر أيضا .

ج- مناسبة استخدام الرسوم التوضيحية عن الصور الفوتغرافية في قصص الأطفال:

في مرحلة ما بين التاسعة والعاشره يفضل استخدام الرسوم التوضيحية في قصصهم ، وذلك لأن الصور الفوتغرافية تشتمل عادة علي مادة لا تتصل مباشرة بالموضوع ، كما أنها دائما تقرأ بصعوبة وقد يرجع هذا إلي وجود العمق في الصورة أو عدم التمييز بين ما هو أساسي وما هو غير أساسي منها، كما أن الدعوي بأن الصورة أكثر إقناعا من الرسم دعوي لا تقوم علي أساس ونسخ الصور بطريقة الطباعة لا يحقق دائما نفس الدرجة من الإرضاء التي يحققها رسم تخطيطي .

كما يفضل استخدام الرسوم التوضيحية المبسطة في محتوى المناهج المقدمة لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي لأن البساطة في الرسوم وقدرتها علي التعبير الواضح السريع عن بعض المواقف في القصة تجعل الأطفال يقبلون علي تتبعها وفهم الرسائل الوظيفية المصاحبة لها فتكتمل محصلة الفهم عند الطفل ويستطيع أن يدرك المقصود من الألفاظ الموجودة بالصفحة التي أمامه ، وهذا المعني أشار إليه سميث عام 1960 في إحدى دراساته من حيث أهمية الرسوم التوضيحية في كتب المرحلة الابتدائية التي تكون أكثر تعبيراً من الصور الفوتغرافية .

علاوة علي ذلك فإن قيمة الرسوم التوضيحية لا تنصب علي الناحية الجمالية فقط بل لابد أن تكون صلتها بمحتويات الكتاب واضحة ، وتتوافر فيها صحة المادة ودقته ، كما أنها تكون بسيطة بحيث لا تحوي تفاصيل غير مقصودة يمكن أن تحول انتباه الدارس عن الموضوع المراد توضيحه لذا ينبغي علي المعلم أن يشجع استخدام هذه الرسوم لمساعدة النص المطبوع .

ومن الدراسات التي أكدت علي استخدام هذا النوع من الرسوم دراسة درهام 1974 وهدفت هذه الدراسة إلي مقارنة ثلاثة أنواعا من الصور الثابتة وتحديد فعاليتها وتأثيرها علي التعلم في موقفين مختلفين من حيث الواقع والتجريد ، وهدف التعليم مع متعلمين مختلفين في القدرة العقلية ، وقد كانت الصور المعروضة عليهم ثلاثة أنواعا هي : صور فوتغرافية ، رسوم تخطيطية مظلمة ، رسوم تخطيطية بدون ظلال ، وقد تكونت عينة التجربة من 169 تلميذا.

النتائج أن تخفيض التفاصيل الواقعية في الصور أدى إلي الزيادة في التعلم منها ولذلك كان تفضيل الرسوم التخطيطية المظلمة علي الصور الفوتغرافية الواقعية كثيرة التفاصيل بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائيا في مواقف التعلم وواقعية المحتوي بنفس الهدف .

وأكدت هذه النتائج دراسة قام بها مركز الوثائق والبحوث التربوية بالاشتراك مع هيئة اليونسكو ، حيث أسفرت نتائج التحليل من أن الرسوم المرسومة باليد هي أكثر الرسوم شيوعا في كتب الدول المختلفة من الصور الفوتغرافية ، كما أن الرسوم التخطيطية ذات اللونين الأسود والأبيض قد سادت رسوم كثير من الدول بشكل واضح وأن الأمان المختارة لهذه الرسوم هي جوانب النص ، مع وجود عدد قليل من الصور تتخلل النص .

د - مساحة الرسوم وموضعها بالنسبة للنص المكتوب:

ينبغي علي مصمم رسوم الأطفال أن يختار مكان الرسم بعناية تامة بالنسبة للنص المكتوب بحيث تلتقطه عين الطفل مباشرة في الوقت المناسب وكما يختار بوعي حسب الظروف المختلفة لتوضيح النص المكتوب ، إذا كان يلزم الإيضاح ، وتجسيم الفكرة والشخصيات إذا لزم التجسيم ولذلك أشار سميث إلي الاعتناء بالطريقة التي يتم بها إدماج الصورة واللغة اللفظية في وحدة قائمة ، والمفروض الابتداء بالنص المكتوب ، ثم نضيف إليه الرسوم التوضيحية ، كإضافة إلي النص الذي اكتمل ، كما يجب ألا تحاول عمل صور الصفحة التعليمية ثم نضيف النص المكتوب كملحق إليها .

ويتنوع وضع الرسوم بالنسبة للنص المكتوب ، فقد يوضع الرسم أعلي النص المعبر عنه أو أسفلة أو يكون الرسم علي شمال النص المكتوب ، ويفضل الوضع الأخير في قصص الأطفال ، لأنه يساعد الطفل علي قراءة النص المكتوب ، واستيعابه من خلال اصطدام الطفل بالرسم أكثر من مرة أثناء قراءته للقصة ، وهذا يساعده علي فك رموز الكلمات غير المفهومة ، واستيعابه الأفكار الصعبة المتضمنة في النص ، وقد أشار إلي ذلك أحد التربويين بقوله ، ينبغي في استعمال الرسوم أن تظهر في المكان الصحيح بالنسبة للنص ، وهذه هي مسؤولية المؤلف إذ يجب عليه تقديم مثل هذه الرسوم مجاورة تماما للنص ، ولهذا يجب ربطها بعناية للنص لضمان جذب انتباه كل

من المعلم والمتعلم إليها في الوقت المناسب ، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من زمير مان عام 1976 ، ودراسة عبد العظيم فرجاني 1981 بأن الموقع أعلى اليسار يسهل من تعرف الصورة ، وأن أقل المواقع تعرفا كان أسفل يمين الصورة .

أما بالنسبة للمساحة المخصصة للرسوم ، فيجب ألا يطغي علي المادة المكتوبة كما هو الحال في المسلسلات الهزلية والتي تجعل الاطفال يبحثون عن الإثارة والقراءة السهلة وتبعدهم عن القراءة الجيدة .

وتزداد المساحة المخصصة للكتابة حتي توازي المساحة المخصصة للرسوم في السن من الثامنة إلي التاسعة ، بحيث يتعاونان في إعطاء المعني الكلي للموضوع ، ثم تزداد المساحة المخصصة للنص ، في حين تنقلص المساحة المخصصة للرسوم إلي أن تصبح الرسوم قاصرة علي شغل مساحة لا تزيد عن 15% أو 10% من المساحة المخصصة للصفحات في القصص الموجهة إلي سن الخامسة عشر ، حتي تتناسب مع مستوي تحصيلهم اللغوي ، ومن الدراسات التي تناولت علاقة مساحة الصور في صفحات الكتاب المدرسي بمساحة اللغة اللفظية المصاحبة لها ، وأثرها علي التحصيل لدي عينة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي دراسة انشراح عبد العزيز 1982 ، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي تحصيل التلاميذ للمعلومات من محتوى الصور نتيجة اختلاف مساحة الصور في صفحات الكتاب المدرسي ، وكانت المساحة الكبيرة للصور أفضلها تليها المساحة المتوسطة أما المساحة الصغيرة للصور فكانت أقل في توضيح تفاصيل الصورة ، كما اثبتت الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0,01 من أثر اختلاف مساحة اللغة اللفظية ، وبمنط الحروف في صفحة الكتاب المدرسي علي مستوي تحصيل التلميذ للمعلومات منها ، وكذلك دلت النتائج علي وجود علاقة بين مستوي التحصيل في مساحة الصورة ومساحة اللغة اللفظية المصاحبة لها علي صفحة الكتاب المدرسي .

طرق رواية القصة للأطفال :

هناك طرق عديدة لرواية القصة ، بعض الطرق تقليدية وشائعة والبعض الآخر غير مألوف أو غير معروف علي الإطلاق لدينا ولكنه منتشر

في بلاد أخرى. وقد استطاع بعض القصاصين المحترفين جمع عدد لا بأس به من هذه الطرق غير المعروفة ، أثناء رحلاتهم بين دول العالم ، ولقد شاهدت بعضا من هذه الطرق ، واستمتعت بها كثيرا وتعلمتها واستخدمتها مع كل من الكبار والصغار ، وقد نالت استحسانا كبيرا من المستمعين ، بالإضافة إلي أنها كانت وسيلة ناجحة لتقديم ثقافات الآخرين بطريقة ايجابية .

والمعلمة في حاجة لتعرف أكبر عدد ممكن من طرق رواية القصة للأطفال **لعدة أسباب، وهي :**

أولها : أن التنوع في الطرق يعطي ثراء للنشاط .

وثانيها : أن التنوع يجعل القصص أكثر جاذبية وتشويقا للأطفال .

وثالثها : أن المعلمة في حاجة لاختيار الطرق الأكثر مناسبة لتكوينها الشخصي **ورابعها :** أن التنوع في الطرق يعطي فرصة للمعلمة لاختيار أكثرها ملاءمة لموضوع قصة بذاتها . فكثيرا ما يفرض نوع القصة وتركيبها أسلوبا معيناً لعرضها ، فالطريقة التي تصلح لهذه القصة قد لا تصلح لتلك .

ومهما تكن الطريقة المستخدمة في رواية القصة للأطفال فان قواعد فن رواية القصة الأساسية لا تختلف وإن كان يضاف إليها بعض القواعد التي تناسب الطريقة المستخدمة ومن هذه الطرق ، رواية القصة بدون وسيلة ؛ رواية القصة باستخدام الكتاب ، رواية القصة باستخدام الكتلوج ، ورواية القصة باستخدام اللوحة الوبرية أو السبورة أو اللوحة الجيبية ، رواية القصة باستخدام بعض الأجهزة (الاوفرهيد بروجيكتور – فيلم ستريب بروجيكتور.. الخ) رواية القصة باستخدام التسجيلات الصوتية، رواية القصة باستخدام صندوق الرمل ، رواية القصة باستخدام النماذج والعرائس المجسمة ، رواية القصة باستخدام أسلوب اللعب بالأصابع ، رواية القصة باستخدام مسرح العرائس بأنواعه المختلفة ، وفيما يلي عرض لبعض هذه الطرق :

أولا : رواية القصة بدون وسيلة

تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق في رواية القصة ، وقد يبدو لغير المتخصص أنها أسهل الطرق وأقلها تكلفة ، ولكنها في الحقيقة اعقدها ، فهي تحتاج إلي مهارة فائقة وتمكن شديد وسيطرة تامة علي كل صغيرة وكبيرة في

القصة . وهذه الطريقة ينطبق عليها كل التفاصيل المرتبطة بموضوع فن رواية القصة ، ففي هذه الطريقة مواجهة مباشرة ما بين الراوي والمستمع . فالراوي يكون هو الوسيلة والأداة في نفس الوقت ، وهذه الطريقة ضرورية ولا غني للمعلمة عنها ، ويجب أن تستخدمها مع مع الأطفال بين الحين والآخر ، ذلك لأن لها القدرة علي إثارة خيال الطفل الذاتي دون التأثير عليه بأي وسائل معينة ، كما أنها تساعد المعلمة علي صقل خبرتها ودراستها وموهبتها إن وجدت ، والقصص التي تستخدمها المعلمة في هذه الطريقة تعتمد تماما علي المضمون أكثر من الشكل .

ثانيا : رواية القصة باستخدام الكتاب :

تناسب هذه الطريقة أطفال الروضة تماما ، وفي نفس الوقت هي غير مكلفة ، ولكنها تحتاج عند التنفيذ إلي بعض القواعد الإضافية لقواعد فن رواية القصة الأساسية ، ففي هذه الطريقة تستخدم المعلمة القصة ذاتها كوسيلة معينة عند روايتها لها ، وذلك يستلزم من المعلمة :

1- أن تكون دقيقة في اختيارها للقصة من حيث الشكل (الرسوم – الألوان – مساحة الصفحات ... الخ) بالإضافة إلي المضمون . فالشكل في هذه الطريقة عنصر هام جدا يستقي منه الأطفال الخيال والجمال ويساعدهم علي مسامرة الأحداث ، بالإضافة إلي أن مساحة الأوراق في القصة لا بد وأن تكون مناسبة ليتمكن الأطفال من متابعتها عن بعد ، وتعتبر المساحة 27* 21سم ، 25* 35سم مساحات مناسبة .

2- معرفة المعلمة معرفة تامة بمحتويات كل صورة والموقف الذي تعبر عنه ، فلا بد للمعلمة وهي تقوم بالعرض للكتاب أن تكون الصورة مطابقة تماما لما ترويها ، فلا تأتي الأحداث التي ترويها قبل أو بعد الصورة.

3- يجب أن تكون المعلمة علي دراية بالوضع المناسب للكتاب عند استخدامه في هذه الطريقة ، وكيفية تقليب الصفحات بحيث لا تؤثر حركة قلب الصفحات علي منظر الصور والوضع المثالي للكتاب في هذه الحالة هو حمل الكتاب باليد اليسري من أسفل في منتصف كل صفحتين متقابلتين ، ويتم التقليب باليد اليمنى أيضا من أسفل من اليسار إلي اليمين ويكون الكتاب

موازيا للكتف اليسري وحافته العليا مساوية لحافة الكتف اليسري العكس صحيح في حالة الراوي الأعرس .

4- كما يجب علي المعلمة أن تعطي فرصة لجميع الأطفال لمشاهدة الصورة التي تروي عنها فتستدير بجذعها حركة نصف دائرية من جهة اليمين إلي جهة اليسار وفي مواجهة الأطفال تدريجيا لكل صورة تعرضها بدون تحريك الأقدام ، ثم تعكس الحركة .

ثالثا : رواية القصة باستخدام الكتلوج

هذه الطريقة أيضا طريقة سهلة وقواعدها قريبة الشبه من طريقة الرواية من الكتاب ولكنها تحتاج إلي نوع بسيط الإعداد، وفيما يلي طريقة تجهيز القصة لروايتها بهذه الطريقة :

1- اصنعي كتالوج (كتاب زجاجي) ولوني في كل وجه منه بأرضية مناسبة للمشهد الذي سيلصق فوقه .

2- فرغي محتويات كل مشهد من القصة هذا إذا ما كانت الرسوم ينطبق عليها الشروط السابق ذكرها في الجزء الأول من هذا الكتاب ، أما إذا كانت الرسوم غير مناسبة فيمكنك اختيار رسوم مناسبة للموضوع من كتب أخرى أو قومي بالشف أو الرسم والتلوين إذا كنتي تجيديين الرسم والتلوين .

3- الصقي كل مشهد في جهة من جهات الكتلوج بطريقة متسلسلة وتأكدي من الترتيب .

رابعا : رواية القصة باستخدام اللوحة الوبرية

لا تكاد تخلو روضة أو مدرسة من اللوحة الوبرية فهي أداة تعليمية تعرض عليها وسائل بصرية وتخدم أغراضا تعليمية كثيرة إحداها القصة ، واللوحة الوبرية عبارة عن إطار خشبي (برواز) مشدود عليه قماش وبري (جوخ أو فانلة موبرة أو كستور) بحيث يكون السطح ذو الوبرة إلي الخارج . ويمكن للمعلمة إعدادها بسهولة ، فهي ليس لها حجم ثابت فمنها اللوحات الصغيرة ومنها ما يصل إلي مساحة السبورة العادية . وتمتاز اللوحة الوبرية بمرونة الاستخدام وسهولة النقل والتحريك ، بالإضافة إلي أنها تتيح فرصا متعددة لإثارة اهتمام الأطفال ومشاركتهم في المواقف التعليمية المختلفة .

ولاستخدام اللوحة الوبرية تحتاج المعلمة إلي الإعداد التالي :

- 1- إعداد مشاهد القصة مفرغة (محددة) كما في حالة الكتالوج إما بقصها من القصة ذاتها أو رسمها وتلوينها .
- 2- لصق كل مشهد علي ورق سميك نوعا ما (دوبلكس أو أي نوع في سمك جلدة الكراس) ويقص الورق علي حدود نفس الشكل الملتصق عليه .
- 3- يلصق علي السطح الخلفي لكل شكل ورق مصنف بحيث يكون سطحه الخلفي (الخشن) للخارج مما يسهل تثبيت الأشكال علي اللوحة إذا ما ضغط عليها ضغطا خفيفا بالأصابع .

بعد هذا الإعداد يبقي للمعلمة أن تأخذ في اعتبارها النقاط التالية عند روايتها للقصة باستخدام هذا الأسلوب :

- مراعاة استخدام لون أرضية مناسب للوحة بالنسبة للأشكال المستخدمة .
- أن تكون الألوان المستخدمة في الأشكال متناسقة وجذابة .
- أن تناسب مساحة الشكل الملتصق موضعه واستعمالاته وأن تكون مساحته مناسبة للعرض عن بعد .
- أن ترقم الأشكال من الخلف بحسب ترتيب عرضها علي اللوحة .
- أن تقف المعلمة بجوار اللوحة من الجهة اليسري إذا كانت تستخدم يدها اليمني
- ألا تقف المعلمة مطلقا أمام اللوحة أثناء العرض .
- تجعل المعلمة الأشكال باليد اليمني وتلصقها علي اللوحة باليد اليمني ، أو العكس (في حالة الراوي الأيسر) .
- أن تعطي للأطفال فرصة كافية لمشاهدة الصورة أثناء الرواية قبل نزعها من علي اللوحة .
- يجب عدم ترك الشكل فترة طويلة علي اللوحة حتي لا تقل فاعليته بل ينزع كلما أدي الغرض منه ويوضع الشكل المناسب ، مع شغل الوقت الذي تنزع فيه الأشكال بالاستمرار في حوار القصة وان تراعي أن تضع الأشكال المنزوعة من علي اللوحة أسفل الأشكال التي تستخدمها أو تضعها في اقرب مكان لها .

- يجب علي المعلمة أن تجرب الأشكال علي اللوحة ، وان تتمرن علي أداء القصة بهذه الطريقة عدة مرات قبل روايتها للأطفال لتكون سريعة وخفيفة الحركة .
- تحفظ المعلمة محتويات القصة التي أعدها في ظرف خاص ويكتب عليه كل بيانات القصة ، لتتمكن من إعادتها إذا طلب الأطفال ذلك أو لقصها لمجموعات أخرى .

خامسا : رواية القصة باستخدام اللوحة الجيبية

اللوحة الجيبية قريبة الشبه من اللوحة الوبرية من حيث الاستعمال والإعداد لها فهي تستخدم لنفس الأغراض تقريبا وتحتاج نفس الإعداد فيما عدا أن الأشكال المستخدمة تلتصق علي بطاقات وهي ليست في حاجة لاستخدام الصنفرة ويتبع عند إعدادها نفس القواعد المتبعة عند استخدام اللوحة الوبرية مثل طريقة استخدام المعلمة للأشكال ومساحة الأشكال الخ .

واللوحة الجيبية سهلة الصنع ويمكن للمعلمة تصنيعها بنفسها فهي عبارة عن لوح من الخشب الابلكاج أو الحبيبي أو الورق المقوي وبها تقسيمات علي شكل زوايا أو جيوب بحيث يسمح لكل منها بوضع البطاقة ونزعها بسهولة .

سادسا : رواية القصة باستخدام الرسم

هذه الطريقة من رواية القصص غير شائعة وهي تعتمد علي قدرة الراوي علي الرسم والابتكار وتبسيط الأشكال وهناك وسائل عديدة يستعين بها القصاصون لعرض قصصهم بالرسم فالبعض يستخدم السبورة العادية والبعض يستخدم قطع الورق في حلة القصة لطفل أو اثنين ويمكن استخدام السبورة المغناطيسية أو الرسم علي الرمل أو جهاز الأفرهيدبروجيكتور ولعرض القصة لما له من مزايا عديدة .

ولعرض القصة بهذا الأسلوب تحتاج المعلمة إلي إتقان استخدام الجهاز بالإضافة إلي إتقان خطوات الرسم مع الحوار الذي تؤديه بالإضافة إلي قواعد رواية القصة الأساسية رواية القصة باستخدام الأوفرهيدبروجيكتور .

نموذج لرواية القصة برسم الصور :

هذه القصة سبق لي ممارستها وقد وجدت صدي رائع لدي الأطفال وقد ترجمت هذه القصة من نسخة آن بلاوفسكي Ann Pellowfski والتي نقلتها عن Craddock وقد أجريت عليها بعض التعديلات لتناسب بيئتنا وهذه القصة هي قصة الطائر المتوحش . ويفضل ألا تذكر المعلمة عنوان القصة عند بدايتها حيث أن سر هذه القصة يكمن في عنوانها ويمكنها بعد الانتهاء من روايتها أن تطلب من الأطفال أن يضعوا للقصة عنوان .

قصة الطائر المتوحش :

في يوم من الأيام كان هناك شيخ كبير وزوجته يعيشان في منزل مستدير وكان بالبيت عين سحرية في المنتصف (ترسم دائرة في النصف) .
وبالقرب من المنزل كان هناك بحيرة كبيرة . وحول هذه البحيرة تنمو حشائش وأعشاب متوحشة . وفي منتصف البحيرة كان هناك كثير من الأسماك تعوم في دائرة .

وفي يوم من الأيام جاء اثنين من الصيادين البحيرة ليصطادا السمك فنصبا خيامهما جنوب البحيرة .

وبالليل استيقظا علي صوت مخيف وغريب فقا أحد الصيادين للآخر انه صوت احد الحيوانات سأذهب لأري ما هذا ؟ ترك الصياد خيمته وسار في اتجاه البحيرة وكان الظلام شديدا فتعثر وهو في طريقه في حجر .

شعر الصياد أنه لابد افزع حيوانا وعندما قام من عثرته وجد أن الصوت مازال مستمرا فأكمل طريقه في اتجاه البحيرة .

وعندما وصل هناك لم ير أمامه إلا بعض الأسماك تتطاير من جانب واحد من جوانب البحيرة .

اندهش الصياد جدا لما يراه ونسي أن يعود إلي صديقه ليخبره بما حدث وانتظر الصياد الثاني كثيرا في خيمته ولكنه لم يستطع أن ينظر أكثر من ذلك (يروي بدون رسم) .

فاتجه نحو البحيرة ولكنه تعثر في حجر في الظلام ولكنه قام واستكمل طريقة إلي البحيرة .

وجد الأسماك تتطاير من جانب واحد من جوانب البحيرة .

وقف الصياد متعجبا مما يراه ونسي أن يعاتب زميله الذي لم يعد ليخبره بما حدث وازداد صوت الأسماك وهي تتطاير واستيقظ الشيخ الكبير وزوجته علي هذا الصوت الغريب وقرر أن يذهب ليري ما يحدث (يروي بدون رسم) .
مشي الرجل مسرعا إلي البحيرة في خط مستقيم ووقف عند حافتها فرأى الأسماك وهي تتطاير من جانب واحد ونسي أن يعود ويخبر زوجته التي لم تستطيع الانتظار إلا دقائق محدودة .
واتجهت نحو البحيرة لتري ما يحدث وعندما رآها زوجها اقتربت من البحيرة انظري قال لها إلي الأسماك الطائرة قالت الزوجة أين هذا السمك أنا لا أري إلا طائرا غريبا متوحشا .

سابعا : رواية القصص باستخدام الأفلام الثابتة

الأفلام الثابتة (Film strip) وسيلة ليست حديثة تتميز بسهولة العرض والإنتاج ويتوفر جهاز العرض الخاص بها بمكتبات الأطفال ومعظم الروضات والمدارس ويسمي جهاز عرض الأفلام الثابتة Film strip projector وأحيانا يجمع الجهاز ما بين عرض الأفلام الثابتة وشرائح الصور الشفافة وهذا الجهاز يتم تركيب الفيلم فيه أو الشريحة بسهولة ويسقطها علي شاشة مكبرة وهناك أجهزة حديثة منه يصاحبها تسجيلات صوتية ولكن بالرغم من توافر أجهزة العرض الخاصة بقصص الأطفال ليست متوفرة ولكن معظم التوفر لأفلام تخدم أغراضا تعليمية أخرى للكبار لذلك يجب علي المعلمة التي تريد استخدام هذه الطريقة أن تكون علي دراية بكيفية إنتاج هذه الأفلام بالإضافة إلي إتقان تشغيل الجهاز مع مصاحبه بالرواية حيث يجب أن تكون اللفظة المعروضة تتوافق مع ما تقوم بروايته . والفيلم الثابت عبارة عن قطعة فيلم (35 ملم) وتشمل علي مجموعة من الصور تعالج موضوعا أو وحدة معينة في ترتيب وتسلسل معين ويحفظ الفيلم الثابت داخل علبة صغيرة اسطوانية الشكل وهو سهل التخزين .
ويمكن للمعلمة عمل هذا الفيلم ببساطة قائمة لأنه وسيلة محببة للأطفال
ويتم ذلك عن طريق :

- فصل مشاهد القصة كل مشهد علي حدة أو رسمه وتلوينه .

- تصوير كل مشهد بالكاميرا علي أن يكون نوع الفيلم المستخدم موجبا
(Positive) .

- تحميص الفيلم في الأستديو .
- يترك الفيلم كما هو دون تقطيعه ولا يطبع علي ورق وهو بذلك يصبح
جاهزا للاستخدام علي الجهاز .

يمكن للمعلمة أن تسجل أحداث الفيلم علي شريط بحيث يكون مرتبطا
بالعرض ويمكن للمعلمة أن تروي مباشرة مع العرض دون التسجيل .

ثامنا : رواية القصة باستخدام الخيوط

تعتبر رواية القصة باستخدام الخيوط طريقة غريبة علينا وإن كنت قد
شاهدت بعض الصبيان والبنات يلعبون الخيوط ويشكلون منها أشكالا مختلفة
وهذه الطريقة منتشرة في بلاد كثيرة وخاصة إفريقيا وقد اخترت قصة من أن
بلافسكي وقمت بترجمتها مع إجراء بعض التعديلات لعرضها كنموذج لهذا
النوع وهذا النوع من القصص في حاجة إلي مشاهدة فعلية ليسعد الأطفال وعلي
المعلمة إتباع التعليمات في النموذج المعروض بدقة بأن تقرأ القصة مرات
عديدة قبل رواية القصة علي الأطفال كما عليها أن تبتكر أداءات أخري لقصص
أخري مستخدمة هذه الطريقة .

والمعلمة في حاجة إلي خيط متين (صوف سميك أو صوف مجدول
علي شكل ضفيرة ومعقودة عقد صغيرة حتي لا تنفك) ، وفي القصة التالية
يفضل أن يكون الخيط أخضر وطوله 135سم .

نموذج لقصة باستخدام الخيوط :

علي المعلمة عند استخدام هذا الأسلوب عدم ارتداء ملابس مشجرة
أو مقلمة لأنها تعتبر خلفية للقصة ويفضل أن ترتدي ملابس صفراء لتوحي بجو
الصحراء .

قصة السحلية والثعبان :

تحب السحلية دائما أن تجلس فوق الصخور في الشمس الدافئة ذات مرة وجدت السحلية صخرة مسطحة فاستلقت عليها تحت الشمس الدافئة وقبل أن يغلبها النعاس أرادت أن تطمئن إلي أن المكان أمان فنظرت ذات اليمين وإلي الشمال فوجدت كل شيء علي ما يرام فقالت : الآن يمكن أن أنام .

وكما تعلمون فان السحلية تحب أن تنام ورأسها لأسفل ، وبالرغم أن السحلية كانت عيناها مفتوحتين فإنها كانت نائمة .

ولم تري السحلية الثعبان وهو يزحف في اتجاهها حتي أصبح قريبا منها فكر الثعبان لو أنه يستطيع أن يمسك بهذه السحلية ويلتهمها ستكون وجبة شهية ولذيذة .

وفي هذه اللحظة استيقظ السحلية ولكن الوقت كان متأخرا فقد استطاع الثعبان أن يلف ذيله علي وسطها .

وقال الثعبان للسحلية لقد امسكت بك أخيرا ولسوف أكلك ثم أنام نومة طويلة .

فكرت السحلية أنها تخرج من قبضة الثعبان بسرعة بأي حيلة فالسحلية سريعة جدا ولها حيل كثيرة .

فقالت السحلية للثعبان تحاوره ولكنك لم تأكلني بعد ولفت السحلية نفسها من الجانب الآخر بسرعة وأدخلت جسمها من فتحة الذيل وهربت بعيدا .

تاسعا : رواية القصة باستخدام المجسمات

تستخدم بعض المعلمات هذه الطريقة عند روايتهن للقصص وهذه تحتاج من الراوي غلي إعداد للمجسمات التي تناسب حوادث القصة سواء أقامت المعلمة بتصنيعها بنفسها أو استعانت ببعض المجسمات الجاهزة (بلاستيك خشب ... الخ) بشرط اتفاقها مع موضوع القصة التي ترويها .

وهذه الطريقة منتشرة في بلاد كثيرة بل أن بعض البلاد قد نسجت قصصا خصيصا علي المجسمات الشهيرة لديها مثل العرائس المتداخلة في روسيا وبولندا واليابان .

نموذج لقصة باستخدام المجسمات :

القصة التي سوف اعرضها بهذا الأسلوب هي قصة عيد الميلاد من تأليف الكاتب الإيطالي برينو موناري (Boreno Munari) وهي من ترجمتي مع إجراء بعض التعديلات وهذه القصة تصلح للعرض بعدة طرق ولكنني أفضل عرضها بطريقة المجسمات وعلي المعلمة إعداد المجسمات ومتابعة الأحداث بالرواية مع وضع الأشكال المناسبة لها ويجب أن تضع المعلمة المجسمات الخاصة بالقصة في مكان قريب منها سهل تناولها (تحت المنضدة المغطاه بمفرش من جهة الأطفال أو صندوق ذو ارتفاع مناسب) ويمكن للمعلمة أداء القصة بهذه الطريقة إما جلوسا علي الأرض ، أو علي منضدة ذات ارتفاع منخفض لييري الأطفال الأشكال بسهولة .

قصة هدية عيد الميلاد :

علي سائق سيارة نقل .

اشترى علي هدية لعيد ميلاد ابنه الصغير

الذي كان عمره أربع سنوات .

ركب علي السيارة النقل وسار في اتجاه المنزل

وقبل أن يصل إلي بيته بحوالي 10كم كسرت السيارة

وتوقفت ياتري ماذا يفعل علي .

استبدل علي سيارته النقل بسيارة ملاكي ولكن قبل ذلك

وجد علي أمامه دراجة بخارية فاشترها علي وبعد

كيلو متر واحد ومازال أمامه 8كم ليصل إلي منزله

ياتري ماذا يفعل ... الآن ؟

قايض علي العجلة البخارية بدراجة وسار بها

في اتجاه منزله إلا أن جنزير العجلة انحل ومازال

أمامه 7 كم ليصل إلي المنزل .

قايض علي العجلة بدراجة رجل (Scooter) وسار

في طريقه كيلو متر واحد واصطدم بحجر وكسرت إحدى

عجلاته ومازل أمامه 6 كم ليصل إلي بيته فكر علي ماذا يفعل ؟

اشتري علي زوج قبقاب تزحلق وتزحلق به حوالي كيلو متر

ولكن انحنت عجلة من القبقاب ولم يعد أمامه إلا أن يسير علي قدميه .

سار مسافة علي قدميه ومازال أمامه 4 كم

وسار علي وسار وعندما أصبح أمامه 3 كم فقد منه رباط جزمته .

لم يستطيع علي أن يسير أكثر من كيلو متر واحد فقط بهذا الحزاء المقطوع

فقد تألمت قدميه كثيرا ؟ ومازال أمامه 2 كم ليصل إلي منزله .

خلع علي حذائه وسار حافي القدمين إلي أن وصل إلي المنزل .

قرع علي باب المنزل ففتح سمير الباب وهلل قائلاً :

أبي قد جاء أبي قد جاء وسأل أباه هل هذه هدية عيد ميلادي

وماذا بالهدية يا أبي ؟

قال علي لابنه افتح الهدية لتري ما بها ما كل هذه الأشياء

قال : كل عام وأنت بخير يا سمير، قال سمير : شكرا يا أبي .

عاشرا : رواية القصة باستخدام مسرح العرائس (الدمى)

يعتبر فن العرائس احد أنواع الفنون الشعبية وهو يخضع لظروف البيئة

ويتشكل من خلال عقائد وعادات الأمة التي يحيا فيها ، والواقع أن العرائس قد

شهدت صراعا وجهودا عديدة متواصلة من اجلها إيماننا برسالتها . وقد بذلت من اجلها جهود كثيرة حتي أصبح لها بيانات كثيرة اتخذت منها موطنا .

وقد أثبتت الأبحاث أن لمسرح العرائس إسهامات ملموسة في نضج شخصية الأطفال ، فهو وسيلة من وسائل الاتصال الفعالة التي لها أثرها في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه وتحديد نمط شخصيته . وحب الأطفال للمسرح وتعاطفهم لما يحدث فيه ليس غريبا ، فالمسرحية هي نوع من اللعب الإيهامي وما من أحد يستطيع أن ينكر دور اللعب الإيهامي في حياة الأطفال فهو ظاهرة نفسية وصحية وفيه علاج لكثير من مشاكل الأطفال ، وهذه العلاقة النفسية هي التي ربطت الإنسان صغيرا وكبيرا بالعرائس ، وهي التي هيأت العرائس لأن تؤدي الأدوار التي خلقها الخيال الإنساني . والمعلمة الواعية هي التي تستطيع استغلال التعاون القائم بين عوامل الإيهام المسرحي مع خيال الأطفال الإيهامي أو الحر . وان تنفذ ذلك بطريقة مدروسة وواعية تراعي فيها خصائص الأطفال النفسية وحاجاتهم وتراعي امكانات المسرح وتستفيد منها .

ومسرح العرائس له خصائص تميزه عن المسارح الأخرى ، فمنه البسيط جدا والذي يمكن إقامته في أي مكان ، ومنه المعقد الذي يحتاج إلي امكانات هائلة ، كما أن لكل نوع من هذه المسارح تصميميا خاصا يقابل نوعية معينة من العرائس فيلائم طريقة ظهورها ، وفي حقيقة الأمر أن تناول موضوع مسرح العرائس يحتاج إلي أكثر من كتاب قائم بذاته ، ولكني سأحاول بقدر المستطاع تقديم هذا الموضوع بتركيز يفيد المعلمة في التنفيذ وممارسة هذا النشاط . وقبل أن نبدأ في استعراض أنواع العروض بمسرح العرائس هناك بعض الاعتبارات التي يجب علي المعلمة أن تأخذها في الاعتبار أيا كان نوع المسرح ونوع الدمية المستخدمة وهي :

- 1- تفهم موضوع القصة جيدا وإذا لم تكن في شكل مسرحية يجب تحويلها إلي صورة مسرحية من حيث المشاهد والحوار والحركة الخ .
- 2- أن تخدم العرائس (الدمي) المعني الموجود في النص والنواحي الجمالية .
- 3- التمشي مع الاعتبارات الفنية التكنيكية لمسرح العرائس في ضوء الإمكانيات المتاحة وحسن استغلال امكاناته .
- 4- أن تكون المناظر المستخدمة معبرة عن المكان ، والأحداث التي تدور فيه المسرحية ومبرزة للجو العام .

- 5- أن يتمشي تصميم الدمي مع الشخصيات التي تعبر عنها .
- 6- يراعي في الألوان المستخدمة سواء في المناظر أو الملابس تحقيق الانسجام والاتساق .
- 7- مراعاة التناسق والانسجام بين أحجام الأشياء بعضها إلي بعض فيؤخذ في الاعتبار نسبة الحجوم مثل حجم طفلة اصغر من حجم الأم (حجم الأرنب اصغر من حجم الطفلة) حجم المناظر ونسبة كل هذا إلي فتحة المسرح .
- 8- مراعاة موقع المناظر أو توزيعها وحركة الدمي لتحقيق التوازن المطلوب أثناء الحركة .
- 9- ملاحظة أن الخامات المختلفة للشخصيات والمناظر تعطيها حيوية بدلا من استخدام الألوان فقط .
- 10- أن تكون فتحة المسرح وارتفاعه مناسبين لعدد الأطفال المشاهدين ولأسلوب العرض .
- 11- مراعاة سهولة تغيير المناظر أو تحريكها إذا استخدمت .
- 12- مراعاة تأثير الإضاءة علي الألوان المستخدمة في الملابس وقطع المناظر حتي لا يفسد الهدف الجمالي المنشود .
- 13- مراعاة أن تكون ملابس العروسة مناسبة طولا وعرضا .

أنشطة ما بعد القصة:

تتنوع الأنشطة التي يمكن أن تقدم للأطفال وتلي سرد القصة:

- تقليد أصوات الشخصيات التي في القصة.
- تقليد حركات شخصيات القصة.
- ترتيب أحداث القصة.
- كتابة أحداث القصة .
- تشجيع الأطفال علي إعادة سرد القصة .
- إقامة بعض الأنشطة التي تدور حول شخصيات وأحداث القصة مثل : رسم شخصيات القصة ، أو صنع عرائس لها في الركن الفني ، إقامة مسابقات وألعاب مثل سباق الأرنب بعد قصة الأرنب .
- مناقشة أحداث القصة من خلال طرح الأسئلة والتي يجب أن تتوع لتشمل:
أسئلة مثيرة لتفكير الطفل.

أسئلة مرتبطة بالمشاعر والأحاسيس.
أسئلة تسلسل الأحداث.

خصائص القصص الجيد

لكي تنجح المعلمة في رواية القصة فإنها يجب أن تستمع بالخصائص التالية:

- الموهبة مع الخبرة والتدريب.
- القدرة على اختيار القصة.
- الحفاظ على روح الطفولة.
- القدرة على التخيل والإبتكار.
- القدرة على مزج النفس بأفكار الشخصيات وأحاسيسها والتعبير عنها.
- أن تكون ذا صوت متميز ولديها السيطرة على توصيفه توصيفا جيدا.
- الألفة باللغة والقدرة على السيطرة عليها وجعلها مناسبة للأطفال.
- أن تكون لديها قدر كبير من الثقة بالنفس.
- الإحساس الواعي بالأطفال والقدرة على النزول الى مستواهم.
- أن تكون لديها قدر عال من المرونة وحسن التصرف في المواقف الحرجة.

كيفية تأليف قصة للأطفال

لتأليف قصة للأطفال يجب اتباع الخطوات الآتية:

الخطوات التمهيديّة

- تحديد الفئة العمرية للأطفال المراد كتابة القصة لهم، إذ إنّ لكلّ فئةٍ عمرية أسلوب ولغة مختلفة عن الفئة الأخرى، فمثلاً عند كتابة قصةٍ لأطفالٍ تتراوح أعمارهم ما بين الثانية والسابعة يجب استخدام العبارات القصيرة والبسيطة، أمّا للأطفال ما بين الثامنة والعاشره فمن الممكن استخدام جملٍ أطول، ولغة أكثر تعقيداً .
- الاستعانة بذكريات الطفولة الشخصية لأخذ الإلهام، حيث يجب استخدام الأحداث الغريبة والمميّزة والمثيرة لتكون الأساس الذي ستبنى عليه القصة .

- تحويل الأحداث العادية إلى أحداثٍ خارقةٍ وعجيبةٍ، فمثلاً من الممكن الكتابة عن الزيارة الأولى لطبيب الأسنان، وكيف أنّ الأجهزة الطبية بدأت تتحدث وتتحرك.

- تحديد الفكرة الأساسية أو الغرض الرئيسي من هذه القصة، كالحب والصدقة والإخلاص وغيرها، مع الحرص على شرحه من وجهة نظر الطفل .

- خلق شخصية أساسية في القصة، ومن الممكن الاستعانة بشخصيات مميزة لأطفالٍ أو كبارٍ في السن من الحياة الواقعية .

- إعطاء الشخصية الأساسية في القصة سماتٍ خاصةٍ فيها، كقصة شعرٍ مميزة، أو أسلوبٍ معين في اللبس أو المشي أو الحديث، أو حتى ندبةٍ موجودةٍ على اليد أو الوجه، هذا بالإضافة إلى بعض السمات التي تتعلق بالشخصية كطيبة القلب، والوفاء وغيرها .

- إعداد تمهيدٍ للقصة، ويكون ذلك من خلال تسمية الشخصية الأساسية فيها، وتحديد المكان أو الموقع الذي تتم فيه الأحداث، بالإضافة إلى ذكر المعضلة أو الحبكة في هذه القصة، فمثلاً: هناك فتاةٌ صغيرةٌ اسمها فيونا، ترغب بأن يكون لديها حيوانٌ أليف، وقد وجدت سلحفاةً بجانب البحيرة القريبة من منزلها .

- إدراج بعض الأحداث المحفزة أو المثيرة والتي من شأنها تغيير مسار الأحداث في القصة، والتي قد يكون مصدرها شخصيةً أخرى ثانوية، فمثلاً: رفضت والدة فيونا الاحتفاظ بالسلحفاة، لأنها تحتاج إلى عنايةٍ كبيرة .

- تصعيد الأحداث في القصة للكشف عن علاقة الشخصية الرئيسية بالشخصيات الثانوية الأخرى، فمثلاً: قامت فيونا بإخفاء السلحفاة في حقيبتها حتى لا تراها أمها .

- الوصول إلى ذروة الأحداث، وهي عبارة عن النقطة التي تقوم فيها الشخصية الرئيسية باتخاذ قرارٍ كبير، مثل: اكتشفت والدة فيونا أنّ ابنتها تخفي السلحفاة، ورفضت أن تبقيها في المنزل .

- إدراج حدثٍ فيه تتحمل الشخصية الرئيسية مسؤولية قرارها المتخذ، كما يمكن أن يتضمن هذا الحدث اتحاد شخصيات القصة لإيجاد الحل المناسب، مثلاً: تجادلت فيونا مع أمها، وهربت السلحفاة من المنزل، وخرجت فيونا وأمها للبحث عنها .

- تحديد خاتمة القصة، وفيها يكشف الكاتب فيما إذا استطاعت الشخصية الرئيسية تحقيق هدفها وحلّ المشكلة أم لا، مثلاً: وصلت فيونا وأمها إلى البحيرة ورأنا السلحفاة تسبح فيها مبتعدة .
- قراءة قصص الأطفال والتعرف على أسلوب الكتابة فيها بشكلٍ أكبر

كتابة مسودة عن القصة

- بعد تحديد الأمور الرئيسية في القصة، يجب البدء بكتابة مسودة لها، ويكون ذلك كالآتي:
- استهلال القصة بعبارة جذابة ومميزة أو بصورة غريبة وملفتة، وذلك حتى تشدّ القارئ إليها .
- استخدام اللغة الحسية في السرد، وتوضيح التفاصيل للقارئ وذلك حتى يشعر بأنّ الشخصيات المذكورة في القصة حقيقية، وذلك من خلال التركيز على الأمور التي تراها وتسمعها وتتذوقها أو تحسها .
- تضمين القافية في القصة، والتي من شأنها أيضاً أن تجذب انتباه القارئ.
- استخدام التكرار، حيث يجب على الكاتب أن يكرر بعض الكلمات الأساسية في القصة وذلك حتى ترسخ في بال الطفل، ويصعب نسيانها .
- تضمين الجناس والاستعارة في القصة .
- جعل الشخصية الأساسية تتعامل مع الصراع أو المشاكل التي تواجهها.
- الابتعاد عن أسلوب الوعظ في القصة، والتركيز على الأخلاق العالية في النهاية .
- إدراج الصور والرسومات في القصة، والتي لا تعمل على جذب انتباه الطفل فحسب، بل تحفزه على فهم القصة وتخيلها بشكلٍ أكبر.

قصص الأطفال والفئة العمرية

فيما يأتي جدول يوضح مواصفات قصص الأطفال بناءً على الفئة العمرية، وهو كالآتي:

نوع الكتاب	العمر	عدد الكلمات	عدد الصفحات	الرسومات
كتاب صور (Picture Book)	0-3	0	32	جميع الصفحات
كتاب صور للصغار (Young Picture Book)	2-5	200-400	32	جميع الصفحات
كتاب صور تجاري (Trade Picture Book)	4-8	400-800	32 وأكثر	جميع الصفحات
قصة مصورة (Picture Story Book)	6-10	1000-3000	32 وأكثر	جميع الصفحات
كتاب مقسم إلى فصول (Chapter Book)	6-10	3000-10000	32 وأكثر	تقريباً جميع الصفحات
كتاب للصف المتوسط (Middle Grade Book)	8-12	15000-40000	82 و أكثر	12 رسمة أو أكثر

تمثيل القصص:

في كثير من المواقف التربوية ، تكون القصة ذات شخصيات ومواقف تؤدي إلي التمثيل ، وعادة ما يرغب التلاميذ في مشاهدة قصص تمثل أمامهم ، ويحبون كذلك أن يأخذوا دورا فيها ... والتمثيل أحد الأنشطة الشفهية التي يشترك فيها الطفل عن رغبة وميل . والملاحظة العابرة لحياة الطفولة تشير إلي أن التمثيل نشاط يمارسه الطفل أثناء اللعب .

ومثل هذا اللعب التمثيلي يكمن في كثير من أنشطة الأطفال ، فطفل ما قبل المدرسة وطفل السنتين الأوليين من المدرسة الابتدائية يتمثل نفسه شخصية أو عدة شخصيات أسطورية ، أو يتمثل نفسه شرطيا ، أو طيار ، وغير ذلك مما يتخيله الطفل ويمثله .. فمن خلال هذه الأنشطة التي يمثلها الطفل يكتسب نموا في تلقائية اللغة وانطلاقه فيها ، ومن خلال تمثيله يحاول أن يبحث عن الحقائق والمعلومات التي تتصل بتلك الشخصية التي يمثل أدوارها أو أعمالها في الحياة ... ومن خلال التمثيل يحاول الطفل أن يبتكر أنماطا جديدة من التعبيرات والكلمات .

والمعلم الماهر هو الذي يستطيع أن يستثمر ما عند الطفل من طاقة تلقائية ، وميل نحو اللعب التمثيلي في إعطاء أدوار تشجع كل طفل علي التعبير الشفهي في التمثيل .

الأهمية التربوية للتمثيل :

أولا : في التمثيل إشباع لما عند الطفل من ميول وتلقائية ، وفيه تدريب علي اكتساب الطفل حصيلة لغوية بأسلوب أو بطريقة محببة لديه .

ثانيا : في التمثيل تنمية لمعلومات الطفل والتلميذ ، وكذلك يزود الطفل بمواقف اجتماعية لم تكن في خبرته من قبل .

ثالثا : في التمثيل تحريك لعواطف إنسانية راقية ، ومثل عليا تتضمنها قصة التمثيل .

رابعا : يتعلم الطفل أو التلميذ مفهوم الجماعة وروحها وما تركز عليه من تعاون وإيثار ، وما يتضمنه من إنكار الذات واعتماد علي النفس ... كل هذه القيم الإيجابية يكتسبها الطفل ويتعلمها من خلال التمثيل الجماعي مع زملائه في فريق التمثيل .

خامسا : يهيئ التمثيل للطفل والتلميذ المنعزل أو المنطوي علي نفسه أو الخجول فرصة الاندماج الاجتماعي ، لكي يصبح أقل انعزالية .

سادسا : يبعث التمثيل في التلاميذ روح المرح ، ويطغي علي الحياة المدرسية سرورا ومتعة ، وهذا في حد ذاته هدف سام إلي حد كبير .

سابعا : إذا تعلم الطفل اللغة من خلال نشاط محبب : كانت اللغة أقرب إلي نفسه ، وأقرب إلي التحصيل والاستيعاب .

أمور يجب مراعاتها في تمثيل القصص :

- يجب أن تكون القصة الممثلة بلغة عربية سهلة التناول ، سلسلة الأداء ، وحفظ التلميذ لدوره الذي يمثله يؤدي إلي تنمية اللغات لديه ، وإذا ما تعددت التمثيليات ، زادت الخبرة اللغوية ، قراءة ، ونطقا ، وكتابة .
- يجب أن تكون القصة الممثلة هادفة ، سهلة الأسلوب واضحة المعاني للتلميذ الممثل ، أو التلميذ السامع ، يعني ضرورة اختيار القصص المناسبة التي سوف يقوم التلاميذ بتمثيلها .
- أن تكون القصة الممثلة راقية في عباراتها ، سهلة في جملها وفقراتها ، سامية الغاية ، ذات مضمون هادف ، وان تكون شخصيات القصة أو حوادثها في حدود خبرات التلاميذ الممثلين .
- إن الممثل من التلاميذ يجب أن ينطق الكلمات في صوت واضح معبر عن الموقف التمثيلي ، وهذا يعني انفعال أو تعايش التلميذ مع أحداث القصة الممثلة ، وتفاعله مع ما يقول .. كما يجب تعلم التلميذ صحة النطق والتعبير عند التمثيل ، وأن يتكلم بدرجة تمكن السامعين من الاستماع إليه ، دون مشقة أو عناء .
- كلما كان مضمون القصة أقرب من واقع التميز ، أو معبرا عن قيمة اجتماعية ، أو عن حاجة من حاجات الطفل ، كان وقعها أكثر تأثيرا عند التلميذ الممثل ، وعند التلميذ السامع .
- يقوم المعلم مع التلاميذ بمناقشة أحداث القصة ، لكي يدرك الأطفال موضوع القصة وأهدافها ، قبل أن يتم تمثيلها .
- بعد مناقشة أحداث القصة وأهدافها وأشخاصها ومواقفها ، يجب أن تكون تدريبات فعلية علي التمثيل ... ومن خلال التدريبات يجب أن يشعر كل تلميذ بمعايشة الشخصية التي يلعبها .

ويستطيع المعلم أن يحول الكثير من القصص إلي تمثيليات ، ويستطيع أن يضع الشخصيات والمواقف التي تجعل القصة تمثيلية . كما أنه يؤلف ويعد تمثيليات ، ويحتاج أيضا إلي جهد في الإعداد والتنفيذ ، ولكنه مع ذلك نشاط شفهي له عائد غير المشكوك فيه . وهو مجال يمكن للمعلم أن يفعل الكثير في التربية اللغوية لتلاميذه

بالتنسيق والتعاون مع أمين المكتبة ، حيث أن أمين المكتبة اكبر دراية بمجموعات المكتبة من قصص هادفة تصلح للتمثيل .

فنيات التعامل مع السلوك السيئ أثناء سرد القصة :

الحرص علي انتباه الأطفال أثناء سرد القصة هدف تنجح فيه المعلمة وتحققه إذا كان مبعثه رغبة الأطفال في سماع القصة الجذابة المؤثرة ، فأذا انصرف الأطفال فلا بد للمعلمة أن تعالج السبب فقد يكون المعلمة هي السبب في إحداث الملل للأطفال ومن ثم عليها أن تفكر لتكتشف السبب وتزيله وربما تكون البيئة أو بعض الافتراضات عن الظروف والأجواء التي يجب أن تُنفذ فيها النشاط القصصي أو خبرات الأطفال .

ومن فنيات التعامل مع السلوك السيئ أو عبث الأطفال أثناء السرد ، توفر الإرشادات المناسبة لسلوك الأطفال أمر حيوي ، فنظرة الأطفال إلي أنفسهم تتأثر إلي حد كبير بكيفية معاملة الكبار لهم ، كما أن لطرق الإرشاد تأثيرا مباشرا علي كيف يعمل الأطفال في حجرة النشاط ، بهدوء أو بكثير من الفوضى ، وهناك بعض الأساليب المعينة التي تساعد علي المحافظة علي السلوك الحسن والقضاء علي السلوك غير المناسب أثناء تنفيذ البرنامج وهي :

(أ) التعزيز :

إن التعزيز الإيجابي يعد إهم التقنيات التي تستخدم للتعامل مع الأطفال إضافة إلي ذلك فإنه يجب أن نقرنها دائما مع الطرق الأخرى المستعملة لتغيير السلوك السيئ ويبقى السلوك المناسب عندما يشعر الأطفال بأن هذا الذي يعملونه هو المتوقع منهم .

وتستطيع المعلمة التعبير عن ارتياحها بطرق عدة كالابتسامة والتربية والاتصال بالنظر والضم وكلها لها نفس قوة التأكيد اللفظي في إشعار الطفل بأن البالغين يستحسنون سلوكهم ويستخدم التعزيز غير اللفظي عندما لا تريد المعلمة مقاطعة النشاط ومع ذلك تريد إظهار الاستحسان للطفل الذي يأتي بسلوك إيجابي .

وكذلك يجب علي المعلمة تعزيز سلوك الطفل عندما يحاول تغيير سلوك الخطأ ... فإن كان الطفل يضرب زملاءه كثيرا فإنه يجب تعزيز ذلك الطفل بسخاء لتفاعله مع أترابه بطريقة مناسبة وإن كان الطفل يميل إلي تعطيل نشاطات البرنامج اليومي أو الخبرة التربوية اليومية .

في حين قد تكون هناك حاجة إلي التعزيز الكثير التكرار لمساعدة طفل علي تعلم سلوك مناسب بسرعة وفي واحد من الأمثلة علي هذا الاستعمال للتعزيز تم تغيير معدل ضرب الأطفال الآخرين عند طفل عمره ثلاث سنوات من 40 مرة في الساعة إلي مرة واحدة في المتوسط .

(ب) التجاهل :

إن استخدام خطة التجاهل فعالة ولكنها صعبة الاستخدام ، فعندما يقوم طفل بتكرار عمل سئ مضايق للمعلمة أو مثير للفوضى في حجرة النشاط فإن استخدام التجاهل هو الأسلوب الجيد إذا كلن الطفل يطلب اهتمام الكبار بسلوكه السئ فالطفل الذي يجذب النظر ليري من يشاهده قبل أن يعمد إلي أداء السلوك السئ هو بوضوح يريد الاهتمام ، والتجاهل التام للسلوك السئ الذي يحدث كل مرة صعب التحقيق ولكنه ضروري لتحقيق الفعالية لهذه الخطة ، فرفع حاجبي العينين والتنهد والعلامات غير اللفظية الأخرى وحركات الوجه ستفسر بكل سهولة علي أن السلوك السئ يؤثر بالفعل علي المعلمات مما يجعل الخطة عديمة الفعالية ، في حين أن التجاهل طريقة مهمة وقوية للمساعدة علي إزالة السلوك المضايق والمثير للفوضى فإنه من المهم أن تتذكر ان إزالة الاهتمام يتطلب استبداله بتعزيز السلوك الحسن .

(ج) العزل :

طريقة يلزم استخدامها باقتصاد وعناية ولا يمكن إغفالها عندما يسبب الأطفال أذي حقيقيا أو محتملا للآخرين أو لأنفسهم ، فهناك حاجة إلي إيقاف السلوك العدوانى في أسرع وقت ممكن والعزل هو في كثير من الأحيان ولكن ليس دائما أفضل طريق لتحقيق ذلك .

- وقبل اتخاذ قرار بشأن استعمال العزل فإنه يلزم أن تتفق المعلمات علي استخدام هذه الطريقة بانتظام وبنفس الطريقة .
- ومن الاقتراحات الفعلية للعزل ما يلي :
- 1- تأكدي بسرعة أن الطفل الذي استهدف بالعدوان لم يتضرر جسميا ويستحسن أن أمكن أن أمكن أن تقوم معلمة أخرى بالاهتمام بالضحية .
 - 2- بهدوء خذي بيد الطفل المعتدي إلي مكان العزل ، قولي له بحزم ولكن بصوت منخفض لن أسمح لك بإيذاء الأطفال الآخرين وعليك الجلوس هنا إلي أن أخبرك متي تنهض .
 - 3- لاحظي الوقت وابتعدي عن الطفل لا تتكلمي مع الطفل أو تنظري إليه خلال مدة العزل .
 - 4- لو اقتربت طفلة أخرى من مكان العزل فابعديها عنه بدون صخب ، اشرحي للطفلة بأن صديقها يحتاج إلي أن يكون لوحده لبعض الوقت ، تستطيعين الحديث إليه عندما يرجع إلي الفصل مرة أخرى .
 - 5- في نهاية الوقت اذهبي حالا إلي الطفل وقولي " بإمكانك أن تنهض الآن " لا تشرعي في تأنيبه فالطفل يعرف السبب وراء العزل لتوجيه الطفل نحو سلوك بناء قد تقترحين انخراطه في نشاط جاد ، عززي الطفل طالما يقوم بنشاط مناسب .

العزل الخياري Self selected time out: أحد الأشكال المختلفة للعزل التي استعملت بنجاح مع بعض الأطفال هو العزل الخياري ، فقد يجد بعض الأطفال أحيانا أنفسهم وقد غمرتهم الضوضاء ومستوي النشاط والتأثر العام ويحتاجون إلي فرصة للابتعاد وهذا يتطلب تخصيص مكان هادئ قليل الإثارة ، وقد يكون هذا المكان داخل أو خارج حجرة النشاط فإن كان داخل حجرة النشاط فهذا يتطلب أن يكون منعزلا بما فيه الكفاية لإعطاء الطفل الإحساس بالبعد عن النشاط القائم والضوضاء في حجرة النشاط .

د) الوقاية :

إن أفضل طريقة تتبع هي إيقاف سلوك سيئ قبل أن يقع ... فلو لاحظت المعلمات أن الطفل لا ينجح في أداء نشاط معين ومن ثم يعمد إلي مهاجمة من حوله من أصدقائه فإن عليهن أن ينتبهن إلي أي مناسبة يكون فيها لدي الطفل مشكلات في أداء نشاط معين .. والوقاية فعالة علي وجه الخصوص مع الأطفال الأصغر سنا في مرحلة ما قبل المدرسة الذين لم تتطور لديهم بعد السيطرة علي الذات أو القدرة علي التعبير عن أنفسهم كما هو الحال لدي الأطفال الأكبر سنا .

هـ) تغيير التوجه Redirection:

وهذه الطريقة أيضا تستخدم مع الأطفال الأصغر سنا وهي أن توجه المعلمة انتباه الطفل نحو نشاط آخر أو تقدم له لعبة مماثلة أو بديلة أما الأطفال الأكبر سناً يحتاجون إلي الإرشاد إلي طريقة فعالة لحل المشكلات الاجتماعية .

و) المناقشة :

أحد الطرق التي تستخدم مع الأطفال الأكبر سنا في مرحلة ما قبل المدرسة عندما يرغب الطفل في محاولة حل المشكلات السلوكية مع المعلمة لأن الطفلة ذات السلوك السيئ لا تشعر بالبهجة نحو نفسها لو كانت الطفلة راغبة حقيقة في تغيير السلوك فإنك تستطيعين مناقشة هذا معها وبهذا تصبحين بالفعل شريكتها ولمناقشة هذا الاقتراح مع الطفلة ويستحسن أن تجدي مكانا هادئا منعزلا ، فإن هي بذلت الجهد للتغيير فأنت تحتاجين إلي أن تكوني جاهزة لمساعدتها حتي تجيد المسلك الحسن .

ز) الوقت الخاص :

وهناك طريقة فعالة تستخدم مع الطفل الذي يفرط في السلوك المثير للاهتمام وهي تخصيص وقت خاص .. وهذا يعني أن تخصص المعلمة دقائق معدودة كل يوم أو يوماً بعد يوم أو حتي مرتين في الأسبوع حيث تمضي بعض الوقت مع هذا الطفل فقط وتستطيع المعلمة أن تسأل الطفل عما يريد عمله في الوقت الخاص ، ثم تطبق الاقتراح وبهذا فإن المعلمة علي المدي الطويل ستمضي وقتاً أقل للتعامل مع السلوك السيئ وستوجد جواً أكثر إيجابية في الفصل .

ح) لوحة النجم :

تؤدي لوحة النجم دورها بفعالية إن هي ساعدت الطفل علي حيازة سجل مرئي وملموس يظهر تقدمه نحو السلوك المرغوب ولذلك فهي معزز مرئي له فعالية أكثر بالنسبة لبعض الأطفال وفي بعض الظروف وليس القصد أن يكون للوحة النجم وظيفة عقابية ولهذا فإنه يجب أن تستعمل لإظهار تخلف الطفل عن القيام بالسلوك المناسب بل يجب أن تكون سجلاً للنجاح لا للإخفاق .

وهذه اللوحة سهلة الإعداد ، تسجل الأيام علي طول جانب اللوحة وفراغات للصق النجم وأي ملصق آخر عندما يؤدي الطفل السلوك المناسب ، ويمكن ببساطة نجم كل مرة يقوم فيها الطفل بأداء سلوك معين أو يمكن وضعها علي اللوحة في خبرات مرتبطة بالوقت ويعتمد طول الوقت علي السلوك محل الاهتمام .

وختلاصة القول إن هذه الطرق الإرشادية التي تستخدمها المعلمة هي أساسية في تشكيل سلوك الأطفال وقد تم استعراض تسع طرق مختلفة لتغيير سلوك الطفل السيئ .. وقد اقترح تطبيقها اعتماداً علي معلومات شاملة عن الأطفال وسلوكهم وعليك الاعتماد علي حكمتك في تقرير إن كانت الطريقة المقترحة تناسب الطفل والحال التي تبحثين

لها عن حل وعللي الرغم من أننا نستطيع تطبيق بعض المبادئ العامة إلا
أن لكل طفلة أو طفل ولكل معلمة ولكل حالة متطلبات مختلفة .